

# ٣. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، ٨٤-٣٨ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى قول الشارح حفظه الله كان يتكلم عن انواع الشرك. صحيح؟ نعم في شركة دعاء. قال مصنف شرك النية والارادة والقصد بان يأتي باصل العباد - 00:00:19

رياء او لاجل الدنيا وتحصيل اغراضها. قلنا ما الفرق بين الرياء وارادة الانسان بعمله الدنيا. ما الفرق بينهما؟ ان ارادة الانسان بعمله الدنيا اعم من الرياء. الرياء والدليل قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها. يعني نعطيههم جزاء اعمالهم كاملا - 00:00:39

فيها ايه في الدنيا نقيم جزاء اعمال كاملا في الدنيا. وهم فيها لا يؤخسون اي لا ينقصون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. عيادا بالله تعالى وحبط اي بطل ما عملوا فيها وباطل وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما - 00:01:01

كانوا يعملون قال ابن القيم اما الشرك في الابرادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له لشاطئنا. يعني هذا بحر كبير جدا قد الانسان بشيء لا يشعر به ولا يحس به. وقل من ينجو منه. قليل من الناس جدا الذي حقق الاخلاص. ولذلك كان جزاء الاخلاص - 00:01:18 ودخول الجنة بغير حساب. فهذا جزاء عظيم. فعلم ان العمل عظيم فمن اراد بعمله غير وجه الله ونوى شيئا غير التقرب اليه وطلب الجزاء منه من هذا من بهذه النية فقد اشرك في نيته وارادته. يريد المدح من الناس مثلا - 00:01:44

النية اذا ما هو حد الشرك الاصغر رياء يخرج من الدين يخرج من الدين اذا كان كل عباداته الواجبة. هم لاجل الديسك. يعني ليه وصلنا الى لاجل الديس؟ اذا كان وحده ولا يصلي؟ مم. كما وصف الله حال المنافقين. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:02:04 شرك النية والقصد من الشرك الاكبر محمول على ما ذكرنا. هو ذكر جواب سؤالك الان. هو ليأتي باصل العمل رياء او لاجل الدنيا. هم. ولم يكن مريدا وجه الله تعالى والدار الآخرة - 00:02:23

هذا العمل وعلى هذا الوصف لا يصدر بمؤمن وان المؤمن وان كان ضعيف الايمان لابد ان ان يريد الله والدار الآخرة لكن ان تساوى القصداني او تقاربا فهذا نقص في الايمان والتوحيد. وعمله ناقص لفقده كمال الاخلاص. يعني هو يريد الله ويريد مدح الناس - 00:02:38

وان عمل لله ناقص وباطل. لكنه يكفر. وان عمل لله وحده واخلص في عمله اخلاصا تاما واخذ عليه جعلنا معلوما. يستعين به على العمل والدين فهذا لا يضر. الذي يعلم الناس او يأخذ اجر على ذلك او يعمل اماما في المسجد. لان الله تعالى جعل في الاموال الشرعية - 00:02:56

زكواتي واموال الفئ وغيرها. جزءا كبيرا يصرف في مصالح المسلمين يقول هذا مذهب الجمهور الا الاحناف القول السديد يعني. نعم؟ الكتاب يعني القول السادس شرح كتاب التوحيد. الشيخ سليمان سليمان ابن ابن عبد الوهاب. هم. قول السديد كتاب اسمه القول السديد شرح كتاب التوحيد. يا شيخ - 00:03:17

عندما تنمية اريد ان ارى وجه الله مصري في الجنة تنمية كذا. نعم هذا من هذا من الاخلاص. اه. بل ارادة الثواب من الاخلاص خلافا

لمن؟ الصوفية. بالصوفية. الذين يقولون نحن نعبد الله عبادة المحبين بالحب فقط. بدون بدون طلب الجزاء. شرك الطاعة هو ان يتخذ لهم مشرعا - [00:03:47](#)

والله تعالى او يتخذ شريكا لله في التشريع. يعني ايه يعتقد ان هناك من يحلل ويحرم؟ غير الله عز وجل. فيرضى بحكمه ويدين بي في التحليل والتحرير عبادة وتقربا وقضاء وفصلا في الخصومات - [00:04:07](#)

والدليل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانا مربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وبحمده يشركون. لما سمع لي ابن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية قال انا لسنا نعبدهم - [00:04:23](#)

قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه يحلون ما حرم الله فتحلونه قال بلى قال فتلک عبادتهم. تفوقي معي الحديث ام عبدوا غير الله بمعنى انها معتقدة وانهم خالقين او رازقون. ما اعتقدوا هذا انما فقط تابعوه في التحليل والتحرير. اتخذوا احبارهم ورهبان من احبارهم علماء اليهود - [00:04:39](#)

علماء النصارى. اتخذوهم اربابا من دون الله بمعنى انهم كانوا يحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال هذا حديس ضعيف. ضعفه الدرافوق دي. نعم. ولكن معنوي صحيح. معناه صحيح شرك المحبة. اذا ما هو شرك الطاعة ان يتبع غيره في التحليل والتحرير. وهذا سيأتي كل هذا سيأتي فيه تفاصيل لا اريد ان اتوسع سيأتي له تفاصيل بعد ذلك في رسائل اخرى. نعم - [00:05:04](#)

هاي من يتبعه يعرف هذا شرك الطاعة له حلال شرك الطاعة بالنسبة للحاكم وبالنسبة للمحكوم. المحكوم لا يكفر اذا تحاكم من غير شرع الله الا بالرضا. الا اذا كان راضيا بغير شرع الله. لحديث ام سلمة - [00:05:27](#)

مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سيكون عليكم امراء. تعرفون منه وتنكرون فمن كره فقد بري. من انكر فقد سلم. ومن كره فقد بري. ولكن من رضي نتابع معنى الحديث يعني ان الذي يكون معذبا وهالكا والذي ماذا؟ يرضى بهذا الحكم ويتابعهم عليه. اما مجرد التحكم من الشرع - [00:05:44](#)

يتحاكم وهو لا يرضى يكون معصية كبيرة. هذا بالنسبة للمتحاكم. اما الحاكم المستبدل الذي يستبدل غير شرع الله بشيء من القوانين الوضعية يكفر في هذا اعتقادي. وانا اشتراط في هذا رضا وسيأتي تفصيل هذا بالتفصيل في رسالتي نواقض الاسلام. ان شاء الله باذن الله تعالى - [00:06:04](#)

شرك المحبة واتخاذ الانداد من الخلق يحبهم كحب الله تعالى. فيقدم طاعتهم على طاعته ويلهج بذكرهم ودعائهم. يلهج يعني نقول لهج بالشئ يعني ماذا اكثر من ذكرى اكثر من فكر ايه - [00:06:22](#)

والذي يحب الاموات والاولياء ويكثر من وهذا شرك المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله يحبونهم كحب الله الاندية والمثيل يحبونهم كحب الله يعني هم يحبون الله ويحبون الاندية. فكان هذا شركا لانهم احب اصنامهم ومعبودهم كحب الله. قال ابن القيم ها هنا اربعة انواع - [00:06:36](#)

من المحبة يجب التفريق بينها وانما ظل من ظل بعدم التمييز بينها. ده كلام مشهور ابن القيم وكلام جيد احدها محبة الله ولا تكفي وحدها في النجاة من عذاب الله والفوز بثوابه. فان المشركين وعباد الصليب واليهود وغيرهم يحبون الله - [00:07:03](#)

انا بحب واحدة لتكفي الثاني محبة ما يحبه الله وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر. يحب عبادة الله يحب طاعته واحب الناس الى الله اقومهم بهذه المحبة واشدهم فيها. كلما كان اكثر قياما - [00:07:24](#)

بهذه المحبة. وكلما كان اكثر حبا لما يحبه الله كان ايمانه اعلى واعظم. من يكره يعني مشقة في العبادة الكور هنا نوعان. كره طب والعدادات العبادة؟ هذا كره يكفر به صاحبه. قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله - [00:07:42](#)

فاحبط عمله. فمن مبطلات الايمان ومن نواقض الاسلام ان يكره شيئا مما انزله الله عز وجل. كان تكره المرأة الحجاب وتقول لي ماذا شرع له الحجاب او يكره الصلاة. اما الكره العائد الى طبيعة العمل في مشقة على النفس فهذا كله طبيعي. لا يؤاخذ الانسان عليه. كما قال تعالى كتب عليكم القتال وهو - [00:08:01](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسباغ الوضوء على المكاره. الانسان يكره ان يتوضأ بالماء البارد ولكنه يريد هذا كالذي يريد الدواء

المر وهو لا يحبه. لا يحب محبة ماذا؟ طبيعية. لكنه يريد. فالمؤمن يريد الطاعة حتى ان كان فيها مشقة. فيكون هناك - 00:08:21

هذا لا يلام عليه. الثاني محبة ما يحبه الله وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر. واحب الناس الى الله اقوام بهذه

المحبة واشدهم فيها. الثالث الحب لله وفيه - 00:08:38

ومن لوازم محبة ما يحبه الله ولا يستقيم محبة ما يحبه الله الا بالحب فيه وله لا فرق بعض اهل العلم حاولوا ان يفرقوا قدس ادلب

الى هذا والصحيح انه لا فرق - 00:08:51

يقول احب في الله او لله لان في هنا معنى سبب. مم. واللام كان لاجل السببية كقول النبي عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة للنار في هرة بسبب هرة انها حبست يحب في الله اي بسبب ان الله امرنا به. ويحب له لان الله امرنا بهذا. المحبة مع الله وهي المحبة الشريكية

وكل - 00:09:07

من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه فقد اتخذه ندا من دون الله وهذه محبة المشركين. عليكم السلام ورحمة الله. المحبة

مع الله وهي المحبة الشريكية وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه - 00:09:28

وقد اتخذوا ندا من دون الله وهذه محبة المشركين فهذه الانواع الاربعة هي انواع الشرك الاكبر. من يقول ولي؟ انواع الشرك الاكبر

الاربعة التي ذكرها الدعاء والمحبة وفي الحب والطاعة. مم - 00:09:48

التشريع. مم. التشريع هذا الذي ذكرناه. فهذه الانواع الاربعة هي نوع الشرك الاكبر. واما الشرك الاصغر شرك الدعاء اولاً. واما الشرك

الاصغر فهو كل ونهى عنه الشرع مما هو ذريعة الى الشرك الاكبر - 00:10:11

وسيلة للوقوع فيه. لابد ان تعلم ان الشريعة من احكامها وعظمتها انها حرمت الذرائع التي تؤدي الى الشرك. معنى الذرائع وسيلة

سبيل. الوسيلة التي تؤدي الى الشرك فكل ذريعة تؤدي الى الشرك الاكبر - 00:10:26

هي من الشرك الاصغر. كالحالف بغير الله هذا ذراع تؤدي الى الشرك الاكبر والتعظيم غير اكثر من تعظيم الله نعم واضح هذا؟ كمثلاً اه

القيام على الجالس يقومون على ملوكهم وهم جلوس. ان كنتم لتفعلون فعل فلا يصورهم يقومون على ملكهم وهم جلوس. يبقى

الملك جالس والناس حوله قياماً لا يجلسون اذا كان هو جالساً. والتوسل نعم التوسل - 00:10:47

النبي عليه الصلاة والسلام. كل هذه الذرائع الشريكة تؤدي الى ماذا تؤدي الى الشرك؟ تؤدي الى الشرك. فهو يقول ولكن هل يلزم من

هذا؟ ان كل ما نهى عنه الشارع صدق اذاعة الشرك يلزم ذلك ان يكون شركاً اصغراً؟ لا - 00:11:10

الغالب ان يكون شركة اصغر يعني لا يلزم ان يكون امري الشارع. مم. سدا لزراعة الشئ الاكبر لا يلزم ان يكون هذا الشيء نفسه شركاً

اصغر. مم. كالقيام مسلاً على الجالس. مم. طيب ولكن الشارع قد يحرمه سدا لدرع - 00:11:26

وجاء في النصوص تسمية شركاً. القيد الثاني ان يكون ما عندنا شرطان الان. نهى عنه الشرع مما وزره الى الشرك. والشرط الثاني ماذا

جاء في النصوص تسميته شركه. كالحارث بغير الله - 00:11:40

الريال يسير في افعال العبادات واقوالها وبعض العبارات مثل ما شاء الله وشئت ونحوي بما فيه تشريك بين الله وخالقه. لولا الله

وفلان ما لي الا الله هو انت. وانا متوكل على الله وعليك. لولا انت لم يكن كذا - 00:11:54

كل هذه العبارات هي من الشرك الاصغر. لانها فيها تسوية بين الخالق والمخلوق. واضح هذا؟ وقد يكون هذا شركاً اكبر بحسب قائله

ومقصده. متى كل شركة اكبر اذا قال انا متوكل على الله وعليك اذا سوى بينه وبين الله في التصرف. نعم - 00:12:08

او حلف بغير الله متى يكون شركاً اكبر؟ اذا عظم المحلوف به اكثر من تعظيمه لله. وهذا نور قلبي لا يعلم الا اذا قام الدليل على هذا.

من الادلة على هذا مثلاً ان تقول احلف بالله - 00:12:26

احلف بالله كادرك وانت متأكد انه كاذب ثم تاخذ الامل بالبدوي ابو الحسين يحلف لا يحلف. يخاف ان يحلف. مم. فالان هذا دليل انه

يعظم البدوي اكثر منه او يخاف من البدوي اكثر من خوفي من الله - 00:12:38

كفر الاكبر لاجل هذا طيب قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. هذه الآية جمعت بين الابرين بين الابرين الامر

بالعبادة والنهي عن الشرك. مما يدل على ان العبادة لا تتم الا باجتناّب الشرك قليله وكثيره - 00:12:51

لان شيئا نكرة في سياق النهي. فتفيد العموم. لا تشركوا به شيء. شيء نكر في السياق ماذا تفيد ماذا؟ العموم. مفهوم ماذا اي لا تشركوا بي شركا اصغر ولا اكبر. لا ملكا ولا نبيا ولا وليا ولا غيره من المخلوقين - [00:13:07](#)

كما انه تعالى لم يخص نوعا من انواع العبادة لا دعاء ولا صلاة ولا توكلا ولا غيرها ليعم جميع انواع العبادة يعني عندما قال واعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا. هل قال وصلوا لله؟ زكوا قال اعبدوا الله. لا ما لا؟ جميع انواع العبادة. وجاء بالنهي - [00:13:34](#)

معجبا بماذا؟ بالنكرة لتدل على العموم. لا تشركوا به شيئا حتى يعم ماذا؟ يعم كل شيء. قد يشرك بالله قبرا قد يشرك به صنما قد سمي وليا قال والشرك الاكبر مخرج من الملة. وقد حرم الله الجنة على صاحبه اذ ليس معه شيء من التوحيد. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:13:56](#)

واما الاصغر فلا يخرج من الملة لكنه وسيلة الى الاكبر وصاحبه على خطر عظيم. فعلى العبد ان يحذر الشرك مطلقا. فان بعض العلماء يرى ان الاية المذكورة وهي قوله تعالى واعبدوا الله ان الله لا يغفر - [00:14:16](#)

عامة في الشرك الاصغر والاكبر وان قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي ما هو اقل من الشرك. من يرى هذا - [00:14:32](#)

شغل السيل بميتين ليرة ان هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به يدخل فيها الاكبر والاصغر. يعني انت لو مت عيادا بالله تعالى وانت مرء في بعض الاعمال لابد ان تعذب. طالما انك لم تتب. طالما انك لم تتب ودليله ان - [00:14:44](#)

ان يشرك به ان الله لا يغفر شركا. فالشرك الاهم لما كان في سياق ماذا؟ النفي. النفي. تفيد ماذا تفيد العموم؟ فيعم كل شرك. اما الجمهور يرون ان هذه الاية خاصة - [00:15:01](#)

مش شرك الاكبر المسألة فيها خلاف فينبغي للانسان ان يحذر من الشرك الاكبره واصغره وهذا غاية ما ينبغي ان يعيش من اجل الانسان هو تحقيق الاخلاص وفي اعماله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة - [00:15:11](#)

التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيا محمدا صلى الله عليه وسلم. انتقل المصنف الى تفصيل ما اجمل من الاصول الثلاثة وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. واما ما تقدم من الكلام فهو من باب التوطئة والتمهيد. التوطئة والتمهيد نفس المعنى مقدمة - [00:15:26](#)

لما سيأتي او يكون كما قال بعض الشراح مما الحقه بعض تلاميذ الشيخ بهذه الاصول مستفادا من كلامه في موضع اخر ولا اي حال فان ما تقدم يعتبر من الاسس الطيبة النافعة التي يستفاد منها في تقرير الاصول الثلاثة - [00:15:43](#)

فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم طريقة السؤال والجواب طريقة سلكها الشيخ في كثير من رسائله - [00:16:01](#)

هي طريقة نافعة في تقرير المعلومات اي في اثباتها. وسرعة فهمها الطالب يدرك المعاني ويفهمها اذا القيت عليه في طريق والسؤال والجواب لان المخاطبة اذا طرح عليه السؤال استعد وتهيا لفهم الجواب. القى عليه السؤال - [00:16:15](#)

وهذه تسمى عند علماء التربية وطرق التدريس بالطريقة الحوارية. يكون حوار بين بين المعلم والمتعلم من طرف واحد. هم ينسبون الى من الف ذلك الى من الف في ذلك من الغربيين وغيرهم. يظنون ان هذه الطريقة اخذناها من الغرب من الكفار. لأ - [00:16:47](#)

نسوا ان الطريقة الحوارية كان يسلكها النبي عليه الصلاة والسلام احيانا مع اصحابه وكان يطرح عليهم السؤال يقول مثلا اتدرون من المفلس آآ دلوني على شجرة المؤمن يسألني اسئلة كثيرة جدا. لاجل ان تنتهيا اذهانهم للجواب كما تقدم. ولهذا نقول ان وسائل الايضاح التي تستعمل في طرق التدريس. وان جاءت عن طريق - [00:17:07](#)

لكنها بضاعتنا ردت اليينا. تفهمون هذا التعبير يعني؟ الشيء الذي خرج من عندنا؟ نعم. هم اخذوه ثم ردوه اليينا. هذا اصلا بضاعته. هذا سلعتنا هم اخذوا هذا من عندنا. هو طريقة التدريس عن طريق الحوار والسؤال والجواب - [00:17:28](#)

وهي طريقة نافعة في التعليم لا سيما في المراحل الاول من التعليم. يعني خاصة للاطفال ليستفيد الطلاب وتفيد اذهانهم لان المدرس

إذا القي إذا القى عليهم السؤال استعدوا لتلقي الجواب فيتمكنوا من الاذهان. يعني يثبت - 00:17:43

عندما يسأل معنى ذلك ان هناك جواب سائد. فيكون فيه مستعد لتلقي الجواب ويثبت الجواب في الذهن وحتى في الدروس العامة والمحاضرات ينبغي ان تسلك هذه الطريقة احيانا. لان اللقاء المستمر قد يكون مملا. واحد فقط يتكلم الامر قد يكون مملا. لا سيما اذا طال الوقت - 00:17:58

نعم الشيخ رحمه الله ذكر هذه المسألة بصيغة السؤال والجواب لاجل ان ينتبه لها الانسان لنا مسألة عظيمة فان هذه الاصول الثلاثة

هي التي يسأل عنها العبد هي التي يسأل عنها العبد في قبره - 00:18:16

وهذا يدل على اهميتها وقيمتها. وان الانسان يعرف معناها اولا ويعمل بمقتضاها ثانيا لعل الله تعالى ان يوفقه للجواب الصحيح في

القبر اذا ما قال له الملكان من ربك؟ فيقول ربي الله ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام؟ ما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:18:37

هو محمد بن عبده ومحمد عبد الله ورسوله فمن عرفة هذه الاصول الثلاثة وعمل بمقتضاها وعمل بمقتضاها هو اهل لان يوفقه الله

تعالى في جوابه. قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة في القبر. لان القبر اول منازل الآخرة

ويضل الله الظالمين - 00:18:53

لا اله الا الله. لا يثبتهم على الايمان على ان لا اله الا الله وعلى عبادة الله. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء يسأل لماذا اضل

هذا؟ ولماذا هدى هذا؟ لانه يفعل ما شاء سبحانه وتعالى بحكمة بالغة. وقد ذكر الاصول الثلاثة اجمالا ثم بدأ في تفصيلها. وهذه ايضا

من الطرق العلمية - 00:19:18

جيدة. ان نفوسي اذا عرفت الشيء اجمالا تطلعت الى معرفتي تفصيلا. والتفصيل بعد الاجمال بالمقاصد البلغاء كما في علم المعاني. ما

معنى هذا ما معنى الجملة الآخرة؟ يقول عاما ثم يفسر يعني يأتي بمثال ويفسر له - 00:19:37

الشيخ ذكر اصول الثلاثة المجمل. قال فاذا قيل لك من الاصول الثلاثة فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. الاجمالي الان ثم الآية

بالتفصيل يتكلم عن معرفة الدين فقط. اه. ثم الرب فقط ثم النبي فقط. نعم - 00:19:56

اذا قيل لك من ربك؟ يعني ذكرها مجملها الاول مع بعضها ثم فصلها. لان الاجمال التفصيل بعد الاجمال يرغب يرغب في ذكر الاجمال

يرغب في التفصيل هذا هو الاصل الاول. والجواب فقل ربي الله الذي رباني. واصل الرب في اللغة بمعنى المربي - 00:20:11

ومن هذه الكلمة تشعبت فرقت يعني معالي اخرى لكلمة الرب من المالك. من معاني الرب ماذا؟ المربي. الثاني المالك. الثالث المدبر

الرابع المتصرف والمتعهد المتعهد الذي يقوم على الشيء الذي يقوم يكون مسئولا عنه - 00:20:31

يقول مثلا فلان هذا يتعهد بتربية هذا اليتيم يكون مسئولا عنه والمصنف يريد المعنى الاول هو ماذا التربية. لانه قال الذي رباني

فانتقل الى المعنى الاساسي للكلمة الذي هو التربية. وعد رباني خلقي واوجدني ثم رباني بنعمه الظاهرة والباطنة. طيب - 00:20:53

الترميم اخذه من اي فعل. ربه يربي. هذه المادة الرائ والباء تدل على ماذا في اللغة؟ الزيادة. الزيادة مثل ماذا كلمة الربا نأخذها ما

معنى الربا؟ الزيادة الزيادة. زيادة في الدين - 00:21:11

نعم عفوا يا شيخ مدبر متصرف ما فرق بينهم ان شاء الله نفس المتردفين فنقول الربا والزيادة المربي يزيد من يربيه في بدنه وفي

علمه. بدأ الاب يربي ولده. يزيد في بدنه يطعمه فبدنه يزيد. ويزيد في علمه واخلاقه ودينه - 00:21:28

فلذلك الله عز وجل مربي العباد يعني ماذا؟ يربيهم يربي ابدانهم ويربي قلوبهم. يربيهم بالايمان ويربيهم بنعمه عليهم سبحانه وتعالى

لنا التربية من الزيادة خلقي واوجدني ثم رباني بنعمه الظاهرة والباطنة. نعم الظاهرة الطعام والشراب وغيرها - 00:21:48

الباطنة الايمان وربى جميع العالمين. هذا تعميم اي رباني انا وربى جميع العالمين. والعالمين دموا عالم والعالم اما مشتاق من ماذا او

ماذا من يقول العالم مشتق من ماذا اعلم - 00:22:08

اما مشتق من العلامة العلامة لان العالم علامة على وجود الله. فالعالم نعم كل ما سوى الله. كل ما سوى الله يسمى عالما مشتق من

العلام لانه علامة على وجود الخالق. طيب وربى جميع العالمين هذا التعاليل. ايها رباني انا وربى جميع العالمين بنعمته ابتداء -

00:22:26



من الغذاء الذي يصل الي وانا في بطن امي الى ان يجري علي الارزاق بعد خروجي منه. كما ورد في الحديث الصحيح في الملك الذي يؤمر باربع بالنسبة للجنين ومنها بكسب رزقه. فالله جل وعلا ينعم على هذا العبد منذ ان يخلقه الانعام الذي يصل اليه في بطن امه - [00:22:51](#)

بدون حول منه ولا قوة هذه اعظم الايات على الرعاية وعلى قدرة الله عز وجل وعلى حكمته وعلى قيامه على عبادته. العبد الجليل في بطن امه من يظلمه. الله عز وجل يطعمه من وقت ما كان في بطن امه - [00:23:11](#)

من غيري بدون ان يكون حول منه ولا قوة والانعام الذي يحصل له بعد خروجه الى الدنيا عندما يكبر ويكده ويعيش يجري الله عز وجل له من الارزاق بالاسباب ما قضاه وقدره له. يقسم الارزاق - [00:23:26](#)

واي اسبابها والله عز وجل خلق كل شيء بسببه. يهيء له اسباب طلب الرزق عندما يخرج من بطن امه حتى يكبر يده شيء كده اي تعب. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيا - [00:23:39](#)

تضربوا كلمة لا تعرفونها الذي لا تستحي ان تحصل على اي كلمة. يكده من باب كدحة كدحا يكده كدحا. كده يكده كدحا يعني لماذا؟ تعب وعمل. مم. تعب هو معبودي ليس لي معبود سوى. هذا مرتب على كلام السابق يعني اذا كان هو الذي رباني لا غيره. لا غيره - [00:23:54](#)

نعم وربى جميع العالمين لا غيره ويترتب على هذا ان يكون هو المستحق للعبادة. ولهذا قال هو معبودي ليس لي معبود سواه لان الذي يستحق ان يكون معبودا هو القادر على الخلق. ومن لا يقدر على الخلق لا يستحق ان يكون معبودا. وقد ذكر الله تعالى اوصاف الاية - [00:24:21](#)

الهة اوصاف الالهة التي لا تصلح للعبادة في سورة الفرقان في قوله واتخذوا من دون الله الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. فاول صفة من صفات الالهة ماذا؟ ان تخلق وهذه الالهة تخلق. هم - [00:24:42](#)

الصفة الثانية ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا تضر ولا تنفع لا نفسها بفضلك فكيف تضر وتنفع غيرها؟ الصفة الثالثة لا يملكون موتا ولا حياة طب لماذا قدم الموت على الحياة - [00:24:56](#)

لان الموت ادم فاذا دفع عنه المنع من باب اولى انهم لا يملكون الحياة. هم. اذا نفى عنهم الموت وعدم من باب اولى لا يملكون الحياة التي هي ايجاد. ولا حياة ولا نشورا. النشور هو ماذا؟ البعث بعد الموت. لا يستطيعون هذا - [00:25:14](#)

فذكر سبحانه سبعة اوصاف كلها اوصاف نقص تدل على ان هذه الاوصاف التي وجدت من الالهة لا تصلح ان تكون الالهة معها معبودة. لان المعبود هو الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت. ولهذا قال تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:25:32](#)

هذا استفهام وتوبيخي وتقليع. التوبيخ هو التقرير بيناه النوم الشديد يعني. وبق قارة علامة لو ما شديدا واتخذوا من دون من دونه الهة لا يخلقون يعني الالهة في العبادة اما هو استدل بالالوهية بالضبط. هذا استبدال - [00:25:49](#)

والالوهية بالربوبية على الالوهية. هم هم يدعون انها الهة تعبد. فالله يقول لهم كيف تتخذون الها وهي لا تخلق ولا ترزق؟ لان الانسان لماذا يعبد؟ يعبد بذنب بالنفع ودفع الضر. نعم. حتى الكاف الذي يعبد الفقر - [00:26:10](#)

اعبد البقرة يظن انها تنفعه وتضره واذا كان هذا المعبود لا ينفع ولا يضر. علم ان العبادة باطلة. علم ان العبادة باطلة والدليل قوله تعالى الدليل قوله تعالى ان الله رباني وربى جميع المخلوقين - [00:26:25](#)

الحمد لله رب العالمين. هذا الدليل على ان الله تعالى هو مستحق العبادة لكونه مربية لجميع العالمين. والحمد هو الاعتراف للمحمود بصفات الكمال مع محبته وتعظيمه. وهذا قيد اساسي. فيعترف بالمحامد والواصف وذكرها - [00:26:41](#)

ولكن بدون محبة ولا تعظيم فانه لا يسمى حامدا. مرة اخرى ما هو الحمد قال الاعتراف بالمحمود بصفات الكمال او بعض بعض اهل العلم يقولون هو الثناء على الله بالجميل اختياري - [00:27:02](#)

ما معنى كلمة اختياري يعني؟ السلام على الله بالجميل الاختياري او الثناء مطلقا بالجميل اختياري. قد يكون هذا على الله وعلى المخلوق. الجميل يعني الصفة صفة الكمال. جميل يعني لماذا صفة كمال؟ اختياري - [00:27:21](#)

عكس ما ليس اختياري. يعني مسلا الانسان تحمده لعلمه. لان العلم هذا شيء اختياري واكتسبه. نعم. بتوفيق الله له او على خلق حسن لكي لا تحملوا مثلا لشكله او لنادي نعم؟ لان هذا لم لم يختره، انما الله عز وجل هو الذي اعطانا بدون اختيار منه. فالثناء بصفات الكمال التي فيها اختيار - [00:27:36](#)

يسمى حمدا. يعني مسلا كان هناك شخص عنده علم وعنده دين وعنده عبادة انت تحمده بمعنى ماذا؟ تمدحه. تمدحه بماذا؟ بما فيه من صفات الكمال. هل يشترط ان يكون قد احسن اليك؟ لا - [00:28:01](#)

الحمد قد يكون في ثناء على شخص وانت لا تعرفه اصلا. بخلاف الشكر لا يكون الا على الانعام. الشكر لا يكون الا على الانعام. اما الحمد يكون على الانعام وعلى - [00:28:14](#)

او لم يفعله خيرا انت تحمده وهذا معنى الحمد لله. فالحمد لله معناها ماذا؟ الكمال كله لله. هذا باختصار. الكمال كله لله. هذا معنى الاعتراف للمحمود المحمود هذا قد يكون الله عز وجل وقد يكون مخلوقا عند بعض الصفات التي يمدح من اجلها - [00:28:24](#) بصفات الكمال مع المحبة والتعظيم. لابد من المحبة والتعظيم. وهذا قيد اساسي فلو اعترف بالمحامد والواصف وذكرها ولكن بدون محبة وطعام فانه لا يسمى حامدا لله اللامانية تسمى لام استحقاق. يعني الحمد مستحق لله. الله لم يستحقه لا غيره - [00:28:44](#) والحمد لله الاستغراق. كل انواع الحمد رب العالمين مر عند المعنى خالق ومدبر شؤونهم والمتصرف باحوالهم وارزاقهم. الا له الخلق والامر وكل ما سوى الله عالم فيقال عالم الانسان وعالم الحيوان وعالم النبات وسمي العالم عالما لانه علامة دليل يعني على وجود خالقه - [00:29:03](#)

على خالقه وموجده وما ومالكه على كمال كمال اختيار صح؟ نعم. اختيار من العبد لله او لا اختياري يعني عكس الصفات التي الله عز وجل عندما اتصف بهذه الصفات. اتصف بها اختيارا سبحانه وتعالى واتصف بها قديم لاول له. ولله المثل الاعلى. العبد الان ممكن شخص مثلا - [00:29:23](#)

جميل الشكل. تحمله لاجل جماله لا. لان هذا ليس اختياري. لما تحمده لاجل علمه لاجل دينه. فهمت؟ نعم. الجميل الاختياري وقل الله وكل افعال الله عز وجل اختيارية نعم الله عز وجل لا مكره له. طيب - [00:29:49](#)

اما الحمد في اللغة عموما يقيدون باختياري حتى اذا حمدت شخص تخرج ماذا؟ تخرج غير الاختيار انا واحد من ذلك العالم اي انا ايها الانسان المتكلم بهذا الكلام الذي اقول ربي الله الذي رباني انا واحد من ذلك العالم فانا مربوب لله تعالى - [00:30:07](#) الله تعالى هو ربي ومعنى مربوب لله تعالى اي مخلوق لله تعالى وهو الذي رباني اذا قيل لك بما عرفت ربك؟ هذا السؤال الثاني بعد السؤال الاول من ربك؟ اي بما استدلت على معرفتك ربك - [00:30:22](#)

وقل باياتي ومخلوقاتي فهذا هو الدليل على انه هو الذي خلقني وهو الذي رزقني وهو معبودي فليس لي معبود سواه. والاية في اللغة لها معان كثيرة. منها البرهان يعني كلمة اية - [00:30:36](#)

كلها معاني بعد الوصول هنا ماذا البرهان والدليل؟ البرهان هو الدليل نفس المعنى وهي نوعان شرعية وكونية. الايات الشرعية يراد بها الوحي الذي جاءت به الرسل هو اية من ايات الله. قال تعالى هو الذي ينزل على عبده ايات بينات. فان قيل كيف كان الوحي دليلا وبرهانا على الله تعالى - [00:30:48](#)

الجواب ان هذا الوحي الذي جاء به الرسل جاء وحيا متكاملا منتظما لا تناقض فيه ولا اضطراب. قال تعالى ولو كان من عند لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. يعني من ادلة من اعظم ادلة صدق النبي عليه الصلاة والسلام كما يقول ابن القيم في مفتاح دار السعادة لكتاب الله - [00:31:12](#)

الشرع الذي جاء به فكلما زال علمك بالشرعية زاد يقينك بانها شريعة كاملة ليس فيها نقص ليس فيها تعارض وانها من عند الله عز وجل. نعم هذا معنى قلبي ولو كان من عند غير الله - [00:31:31](#)

فيه اختلافا كثيرا. لو كان هذا الوحي من عند غير الله لا يوجد فيه اختلافا كثيرا. فالقرآن الكريم دليل على وجود الرب العظيم هو دليل من الايات الشرعية الوجه الثاني ان هذه الايات الشرعية قامت بمصالح العباد وهي - [00:31:45](#)

كفيلة بسعادتهم تكفي لسعادتهم في الدنيا والاخرة في دينه ودنياهم اوضح مثال شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله جل  
وعلا قد شرع لنا في هذا القرآن الكريم وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ما هو كفيل بمصالح - [00:32:00](#)  
وما من مشكلة او معضلة الا وفي الشريعة الاسلامية حل له. وسواء اكان هذا الحق كان هذا الحل عن طريق الكليات ام عن طريق  
الجزئيات. ما المعنى؟ ما من مشكلة او معضلة. المعضلة مشكلة صعبة جدا اصعب من المشكلة. معضلة - [00:32:15](#)  
المشكلة اللي حل لها الا وفي الشريعة حل له. هذا الحل قد يكون عن طريق الجزئيات او عن طريق الكليات الجزئيات. الجنسيات  
يعني يوجد دليل خاص لحل هذه المشكلة الكليات يعني ماذا علومات الشريعة مثلا من عمومات الشريعة - [00:32:35](#)  
المحافظة على النفس. حفظ النفس والدين والنسل والمال والعرض فهذه هذه العمومات يمكن ان نستمر بها على ماذا؟ على  
الجزئيات. يعني مثلا عندما يأتي اوطيك مثال حتى تفهم هذا عندما يأتي الفقهاء يتكلمون عن مسألة مثل مسألة نقل الاعضاء. هذه  
مسألة جديدة ما كانت موجودة قبل ذلك. هل يجوز ان تاخذ عضو من شخص الكلى مثلا؟ تعطينا شخص اخر - [00:32:52](#)  
فيوجدون هذا بشروط لان هذا داخل تحت كلية من كلية الشريعة هو ان الشريعة جاءت بالحفاظ على النفس بالحفاظ على النفس.  
فهذه المعضلة الان لا حل في كليات الشريعة. اي في عمومات الشريعة عندنا معنى الكليات. اما الجزئيات يعني الدالة الخاصة بكل  
مسألة - [00:33:15](#)

ايات كونية هذه الايات الشرعية من التأمل في ايات الله الشرعية سبب لماذا؟ لزيادة الايمان. من اعظم اسباب زيادة الايمان الايات  
الكونية للمخلوقات مثل السماوات والارض والحيوان والانسان والنبات وغير ذلك. المصنف يقول فقل باياته ومخلوقاته. فاذا فسرنا  
الايات بالايات الشرعية - [00:33:32](#)

الدولية فانه يدخل قول ومخلوقاتي تحت قوله باياته لان المخلوقات هي الايات الكونية. فيكون كلام المصلي في من باب عطف  
خاص على العام. يعني كلمة اياتي الاولى سيدخل فيها اياتي الشرعية القرآن والسنة والايات الكونية. ويكون المخلوقات المقصود بها  
الايات الكونية فقط. فانا خاص معطوف على العالم. هذا معنى قول يكون - [00:33:54](#)  
عكسه الخاص على العام على سبيل الاهتمام بالخاص. فانه افرد المخلوقات معناها داخله في الايات للاهتمام بها مرئية يدركها العالم  
وغير العالم وغير العالم. اما اذا فسرنا الايات بالايات الشرعية فقط فاننا نفسر المخلوقات بالايات الكونية ويصير من باب عطف المغير  
- [00:34:14](#)

وتكون الايات الاولى شرعية والمخلوقات ماذا؟ كونية. فهتم هذا؟ يا اما ان نقول ان الايات عام يشمل الكونية والشرعية  
والمخلوقات عصف خاص على العام. واما ان نقول ان الايات هي - [00:34:36](#)  
والمخلوقات هي الكونية. وظهر كلام الشيخ يدل على انه ما حصل الايات الشرعية بل اراد بالايات والمخلوقات الكونية منها. بدليل انه  
قال ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقات السماوات السبع والارضون السبع. ويكون خص الايات الكونية بالذكر لما  
تقدم لكن ثبت - [00:34:46](#)

نقف بين الايات والمخلوقات فالايات اظهر دلالة من المخلوقات لانها تذهب وتجيء. اما المخلوقات فهي ثابتة لا تتغير. يعني هذا  
السلاح خاص بالمصلي فلان ان الايات عند المصنف غير المخلوقات. المخلوقات هي التي لا تتغير - [00:35:06](#)  
مثل الليل مثل الشمس والقمر والسماء والارض اما الايات ماذا؟ تذهب وتأتي. مثل الشمس تذهب وتأتي. الليل والنهار يذهب ويأتي.  
القمر يذهب ويأتي. فدلالة الايات اعظم من دلالة المخلوقات لماذا؟ لانها تظهر وتختفي. هذا دليل ان هناك اله يدبرها في هذا الوقت  
الان. هم. بخلاف الاشياء الثابتة - [00:35:23](#)

قد تظن كما يقول الملاحدة الله خلق الكون وتركه. مثلا الذين يفون التصويت تصريف الله للكون. فهمت يا لا؟ فاذا لكن عند العلماء لا  
يفرقون بين الايات والمخلوقات يجعلون الشمس اية - [00:35:45](#)  
والليل اية وهكذا. طيب ومن ايات الليل والنهار ومن الدالة والبراهين على وجود الباري تعالى وتفرد به الربوبية والالهية. وجود الليل  
بالنهار وذلك من وجوه. اولاً تعاقبهما فهذا يذهب وهذا يأتي بعده بانتظام كامل وتناسق بديع - [00:35:59](#)



لم يحدث ابدا ان تأخر الليل او تأخر غروب الشمس او شروقها التماسك ماشي؟ تناسق مسل تناسب تناسق مثل تناسب بالضبط لون التضاد الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار - [00:36:17](#) التليفون بالطول والقصر فان هذا من ايات الله. ولو فرض ان الليل ما يزيد ابدا والنار ما يزيد ابدا. لكان هذا من ايات الله ايضا. ولكن كون الليل يزيد في الشتاء - [00:36:35](#)

في الصيف والنار يزيد في الصيف ويفصل في الشتاء. هذا ايضا من ايات الله. ان الله قادر ان يغير هذه المخلوقات العظيمة. الليل والنهار كما يشاء في الوقت والطول والقصر - [00:36:45](#) والليل والنهار بالنعم الباري على عباده. فلو كان الدليل لو كان الليل سرمدًا لتعطلت مصالح العباد ما نثر ممن دائما ذكر الله هذا المعنى في سورة القصص قل رأيتم جعل الله عليكم الليل سرمدًا الى يوم القيامة بل اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون. قل رأيتم ان جعل الله عليكم النار سرية الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم - [00:36:56](#) يعني معنى الايات والله قادر ان يجعل الليلة دائما او النهار دائما. ولكنه لم يفعل هذا من عاقب الليل والنهار. تعاقب الليل والنهار ها في بعض البيانات التي يبقى فيها النار وقتا طويلا ستة اشهر مثلا في شمال النرويج مسلا. صحيح؟ نعم. واخدة بالي صح - [00:37:20](#)

انا يعني اه يكون في صعوبة جديدة في العيش بنعيش ستة اشهر نهار شديدة في العيش نعم تعطلت اي توقفت اين اين الجملة؟ انزل في محله افضل. اللي يسأل عن كلمة في محله. اين اين الجملة؟ لو كان لديه نفس مكان لها وقف له. نعم - [00:37:45](#) نعم. تعطل اتوقفت نعم؟ قال لان قال لتعطلت مصالح العباد ولو كان فيه انوارا. انوار لان جهد الانسان يصل الى درجة قليلة في الليل. يعني حتى لو كان فيه نور - [00:38:09](#) حتى الليل لو الله جعل الليل الدنيا كلها ليل انظر كم سينفق الناس من الكهرباء حتى ينيروا هذا الليل كم سينفقوني يعني عمر هذه الشمس تنير بمنتهى السهولة مهما فعل الانسان لا يستطيع ان ينير كالشمس. وكم سيتكلفون من الكهرباء يعني؟ لكي ينيروا هذا الليل. ولو فعلوا هذا - [00:38:42](#)

في انوار فالانسان جهده لن يصل الى الى الدرجة المطلوبة سيكون درجة قليلة في الليل. لان الشمس تسبب تجديد النشاط في الجسم وكذا كما هو معلوم في الطب لا تتحقق مصالح العباد ولا تقوم الا بالنهار - [00:39:02](#) ولو لم يوجد ليل لمات كثير ممن الهمكم في الدنيا. سيموت من عدم النوم. لانه لا يوجد ليل يطرحهم فينامون. يلهيكم كان يتعبهم جدا. انهك ينهك انهبكوا لا انهبكوا في الدنيا انشغلوا انهبكوا انشغلوا - [00:39:20](#) انهمكوا في الدنيا انشغلوا في الدنيا لانه لا يشعر يظل يعمل يعمل حتى يموت يظن ان ان وقت النوم لم يأتي. لانه لا يوجد ليل يطرحهم يطرحه بان يرميه من التعب فينامون - [00:39:37](#)

لكن هذا الليل نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على العباد لان الناس يأمنون الى منازلهم وينامون ويستريحون فاذا قاموا من الغد قاموا الى نهار جديد وبجهد جديد الحاصل والمهاب ايات عظيمة - [00:39:49](#) من ايات الله تعالى ولكن الانسان غافل عن تدبرها. لماذا؟ لانه تعود عليها قال في العادة ولهذا فان الله تعالى قد كرم ذكر هذه الايات في سور من القرآن الكريم. يذكر الليل والنهار والشمس والقمر وخلق السماوات والارض. لاجل ان - [00:40:05](#) يدوم ذكره ويبقى تذكره فلا يغفل ولا ينسى والله المستعان. اذا ينبغي على الانسان ان يعظم ما عظمه القرآن ويهتم بما تم به القرآن. كون القرآن ذكر هذه الايات الكونية كثيرا جدا. معنى ذلك ان هذا امر عظيم جدا. لماذا - [00:40:24](#) ليزيد الايمان كلما تدبرت في هذه الايات وتأملت فيها زاد ايمانك. قالت قال والشمس والقمر ومن ايات الله الدالة على وجوهه سبحانه وتفرد بالربوبية والالهية والقمر وذلك من وجوه اول وجه جريانهما باستمرار - [00:40:39](#) بل ان الارض التي نعيش عليها تجري باستمرار يكون سرعتها في آآ في الساعة اربعين الف كيلو متر. في الساعة الواحدة والشمس جرى ايه اسرع وجريانهما باستمرار منذ ما خلق الله الارض - [00:40:56](#)

تعال الشمس والقمر الى ان يأذن الله تعالى بخراب هذا الكون. والشمس والقمر يجريان باستمرار كما قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. دائبين في السير بامر الله تعالى. بفعل دأب. دأب يعني ماذا - [00:41:09](#)

استمر دائبين يعني ماذا؟ مستمرين مستمرين في الحركة صحيح هذه تحرك شمس ودنيا او كلاهما يتحرك الارض يعني؟ نعم طبعاً الارض تدور حول الشمس والخمسة تدور حول مركز المجموعة الشمسية كما يقول علماء الفلك. المعروف في الفلك - [00:41:23](#)

وقال تعالى واية لهم الليل نسلخ منهم النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري للمستقر لها. نسلخ منه النهار. شبه الله عز وجل خروج النهار من الليل بالشة التي يسلخ جلدها. عندما تخرج جلد الشاة بعد ذبحها. تخرجه شيئاً فشيئاً. صح؟ نعم. تخرجه الجلد تخرجه هي الفشة - [00:41:42](#)

كذلك الليل يخرج من النهار شيئاً فشيئاً حتى يذهب النهار ويبقى الليل. فهمت كده التشبيه وفي قراءة والشمس تجري لا مستقر لها ان الشمس ليس لها مستقر. انما هي دائماً تسير ولاني اذن الله تعالى بخراب الدنيا. ولهذا اذا غربت على اناس طلعت على اخرين. وهذا لا ينافي ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:06](#)

النادي تجري الشمس يعني حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخله ساجدة. لانه يمكن انها اذا غربت عن اناس تسجد تحت العرش بالنسبة لغروب ومستمرة في جريانها. هذا حديث حديث صحيح. البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتدرون اين تذهب الشمس؟ عندما تغرب يعني؟ قال - [00:42:33](#)

اذهب فتى السجود تحت العرش. بعض الملاحدة ارادوا ان ينكروا هذا الحديث. ويقول للشمس عندما تغرب في امريكا مثلاً. نعم. فكيف تقدر تصنع؟ هذا امر غيبي له قصد العقول. هو ما المانع انها في اثناء غروبها تسجد وهي تمشي لا تحلف - [00:42:53](#)

وتمشي لا تقف. هل الامور الغيبية لا تقاس بالعقل؟ ايضاً من الايات في الشمس والقمر قال الانتظام البديع النظام العجيب الشمس تسير في فلكها في مدة سنة تدور دورة الفاكه وماذا؟ نقول المضار الذي تدور فيه الشمس. نعم. كل في فلك يسبحون. طريق تمشي فيه. سنة بالضبط - [00:43:09](#)

سنة شمسية تكملها تكمل الدورة في سنة وفي كل يوم تطلع وتغرب بسير سخرها له خالقها لا تتعدها. ولا ينتهي الى بداره وكماله نعم عندكم ابدالي صحيح؟ اه. اه. وفي كل يوم تطلع وتغرب بسيل سخرها له خالقها - [00:43:34](#)

ولا تقصر عنه. لك ان تعديها لماذا؟ لا تجاوزوه. لا تقصر عنه يعني لماذا؟ لا تقف قبله ثم يأخذ في النقصان حتى يعود الى حالته آآ والقمر. نعم. يبيده الله كالخيوط - [00:44:03](#)

ثم يتزايد نوره ويتكامل حتى ينتهي الى ابداله وكماله. ابداله ان يكون بدرا يعني. لان القمر يكون ماذا؟ والقمر قدرناه منازل حتى عادكم الوجود القديم جداً ثم يزيد يزيد حتى يكون بدرا كاملاً - [00:44:18](#)

ثم يأخذ مرة اخرى في النقصان حتى يعود الى حالته الاولى الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. اي لا يمكن ان توجد الشمس في الليل فتدرك القمر. ولا الليل سابق النهار فيدخل عليه قبل - [00:44:35](#)

وكل من الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون ان يترددون على الدوام. فهذا دليل على عظمة الخالق وقدرته وحكمته شرعاً السعودي للقمر. هذا ممكن لا يثير عقل ولا الشرع لا يكذب ولا يصدق قد يكون فعل قوله ماذا صادق لان لا يوجد في الشرع بان فيه - [00:44:49](#)

في الشرع ما ينفيه فان قيل استدل بعضهم بقوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من ابطال السماوات والارض فانفذوا لا تنفذوا الا بسلطان. فالجواب بالوجهين اية - [00:45:16](#)

لا تقول انه لا يمكن الصعود الى السبيل لان كل ما يولد سبباً لكنه من اقطار السماء لان السماوات التي نراها هي السماء الدنيا. كل هذه التي نراها فيها الكواكب والنجوم والافلاكة لسماء الدنيا. وزينها سماء الدنيا بمصابها - [00:45:27](#)

باقي السماوات الله اعلم بها لن يستطيع الانسان ان يصل اليها. والله قال الا بسلطان. هذا جابر اخر انه قال ان الله قد يعطي العبد السلطان كسلطان العلم ان ان يصل قلنا يعني ان هذه السماء المقصودة - [00:45:42](#)

لا ينبغي لها ان تدرك القمر يعني تدرك الشمس تدرك القمر اي تطلع معه في الليل تدرك من ادرك ما وصل اليه. الشمس لا تطلع مع القمر في الليل. ولا الليل سابق النهار. الليل - [00:45:55](#)

لا يأتي قبل وقته يعني مثلا المغرب مثلا بعد ساعة الان لا يمكن ان يأتي قبلها ولا لا يسبق النهار الحكمة الثالثة في الشمس والقمر. ما فيهما من المنافع العظيمة. قال تعالى وهو الذي جعل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل. لتعلموا على نسرين -

[00:46:09](#)

حساب لماذا سمى الشاب صديقا وسمى القمر نورا؟ في حلال. لان الضياء يقولون اشراق مع احراق. اشراق مع الحرارة. مم. اما النور نور بدون حرارة وانا موجود في القبر العلم اثبت هذا ان القمر ليس له نور. انما نور الوقود من الشمس بانعكاس الشمس عليه -

[00:46:25](#)

الضياء والحرارة من الشمس والنور من القمر لتعلموا علنا السنين والحساب. فالحكمة من تقدير القمر منازل ان تعلم الوقت. وفي

الشمس منافع عظيمة للعلويات. فان القمر يستمد نورا من الشمس - [00:46:45](#)

السفليات من الانسان والحيوان والنبات والبحاري وغير ذلك ولولا طلوع الشمس وغروبها لما عرف الليل والنهار. والاطبق الظلام او الضياء على العالم. بقي العالم دائما ودائما نور وفي سيل القمر تظهر مواقيت العباد في معاشهم وعبادتهم ومناسكهم. فتميزت به ان

اشكر والسرور وقام حساب - [00:47:00](#)

مع ما في ذلك من الحكم والايات التي لا يحصيها الا الله تعالى. وكلما تقدم العلم علم الانسان كثيرا من الحكم التي ما كان يعلمها قبل

ذلك عن هذه المخلوقات العظيمة. نعم. حساب العالمية في ماذا - [00:47:22](#)

العالم قام حساب العالم يعني كل العالم يعتمد في الحساب على الشمس والقمر. اه. كل العالم لولا هذا ما استطاع الانسان ان يحسب

عدد السنين والحساب كيف يعرف؟ كم مضى نعم - [00:47:38](#)

ومن مخلوقاته السماوات السبع قال من اعظم مخلوقات الله تعالى الدالة او الداء التي على عظمتها ووحدانيته السماوات السبع

وعلوها وسعتها واستدارتها وعظم خلقها وبنائها السبع ايها المخلوقات العظيمة الارضون السبع فان الله تعالى جعل الارض فراشا

ومهادا ودللها سهلها لعباده - [00:47:51](#)

وجعل فيها سبلا وجعل فيها ارزاقهم ومعيشهم. وقد اكثر الله تعالى من ذكر السماوات والارض في كتابه الكريم. ودعا عباده الى النظر

اليهما والتفكر في خلقهم قال تعالى ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين. وقال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق

الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:48:23](#)

ادي الآية هذا المعنى يذكر الله كثيرا في القرآن هو ان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. يرد به على من ينفي

البعث ان خلط السماوات اعظم بكثير جدا من خلق الانسان - [00:48:43](#)

والله ليس هناك شيء كبير علي. وليس هناك شيء صعب علي لكن في بقية البشر خلق السماوات اعظم بكثير جدا من خلق الانسان.

هذا الكون الذي لا نهاية له اعظم لان الانسان اين الانسان؟ الانسان على كوكب في هذا الكون لا يساوي شيئا. بالنسبة للكون -

[00:48:57](#)

قوله ومن فيهم يعني الاراضون السبع ومن فيهم ان المخلوقات العظيمة التي لا يعلمها الا خالقها وما بينهما ايضا من المخلوقات

العظيمة ما بين السماء والارض من المخلوقات العظيمة كل هذا فيه آيات - [00:49:13](#)

والدين قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه

تعبدون. يعني وان كان الشمس والقمر من المخلوقات العظيمة فان هذا لا يقتضي ان يسجد لهما - [00:49:29](#)

بينهما مخلوقان مدبران مسخران وسجوده لله الذي خلقهن اي اعبدوه وحده لانه الخالق العظيم ودعوا عبادة ما سواه من المخلوقات.

وان كبر وان كبر جرمها وكثرت مصالحها فان ذلك ليس منها - [00:49:48](#)

وانما هو من خالقها. ان ذلك عظمها يعني ذلك اي العظم والكبر ليس منها. يعني الشمس اكبر من الارض مليون مرة. هكذا يقول ولماذا

فلك هذا عظم منها او من خالقها فالباب او لم تعبدوا الخالق الذي خلقها - 00:50:09

فان ذلك ليس بنا وانما هو من خالقه تبارك وتعالى ان كنتم اياه تعبدون فخصوه بالعبادة واخلاص الدين لو قوله ان ربكم الله هناك حاشية نقرأها لانها مفيدة حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ - 00:50:28

بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت نقرأ اولاً بباقي الكلام. في المسجد. قال قوله وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. هذا فيه اخبار من الله تعالى بانه خلق هذا - 00:50:54

العالم سماواتي وارضتي وما بين ذلك في ستة ايام اوله الاحد واخره الجمعة منها اربعة ايام للارض ويومان للسماء. قال في الحاشية اما حديث ابي هريرة قال اخذ النبي عليه الصلاة والسلام بيده فقال خلق له التربة يوم السبت - 00:51:09

وخلق الجبال فيها يوم الاحد وغلق الشجرة فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء شر يعني. وخلق النور يوم الاربعاء بث فيها الدواب يوم الخميس. وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة - 00:51:24

في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل. هذا حديث بعض اهل العلم ضعفوه انا في مسلم قدح فيه ائمة الحديث عن ابن المدين والبخاري وغير واحد من الحفاظ واجعله من كلام ابي هريرة اخذه عن كعب الاحبار وقد اشتد على بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً - 00:51:38

ثم مخالف للقرآن الذي دل على ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام وهذا في كم يوم؟ ها وقد دافع عن هذا الحديث الشيخ عبدالرحمن المعلمي في كتابه الانوار الكاشفة - 00:51:55

هم جاية بعده الالباني في الصحيحة وبين انه صحيح وانه غير مخالف للقرآن وان الايام السبعة فيه غير الايام الستة التي في القرآن وان الحديث يتحدث شيء من التفصيل الذي اجراه الله على الارض فهو يزيد على القرآن ولا يخالفوه. وقد دل على هذا الجمع حديث اخرجه النسائي عن من طريق الاخير ابن عجلان وقد وفقه ابن - 00:52:12

ايها البخاري والنسائي وابن حبان. لكن كلام كبار الائمة مقدم على كلام من بعدهم. معنى كلام يعني الشيخ الفوزان له طريقة في التصحيح. الشيخ عبدالله الفوزان في كتبه مثلاً المتقدمين. فيقول المتأخرين كان شيخ المعلم اليماني والشيخ الالباني صححه هذا

الحديث. لكن المتقدمين كان عن ابن المدينة والبخاري - 00:52:32

ضعاف الحديث الذين صححوا الحديث الحديث يتكلم عن سبعة ايام خاصة بتفصيل خلق الارض اما القرآن يتكلم عن ستة ايام في خلق العالم كله. السماوات والارض. فهمت؟ على كل حال يعني خلاف بين ان العلم في تصحيح الحديث وان كان مسلم قد روى -

00:52:49

الشيخ عبدالرحمن المعلم اليماني مات عليه رحمة الله صاحب التنكيل يرد على الكوثري وهو محدث محدث معاصر. مات وهو كان من اليمن محدث كبير من اهل السنة. قال انكم لتكفرون بالذي خلق - 00:53:05

الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها اي جبالا. وبارك فيها بركة في الارض. الارض مباركة بركة وضعوا فيها البذرة فتنبت نعم ادي الارض. لو انت اتيت باغلى معدن - 00:53:22

الذهب مثلاً اي معدن غالي وضعت فيه البذرات سينبت لن ينبت فهذه الارض هو الذي الله الذي وضع فيها هذه البركة العجيبة. ان الله جعلها تنبت كل النباتات نعم يسقى بماء واحد. وفي الارض قطع متجاورات. وجنة من نخيل وعناب. صنوان ونخل ونخيل. صنوان

وغير صناع يسقى بماء واحد. فالارض واحد - 00:53:41

والماء واحد والنباتات مختلفة. هذا من اعظم الايات على قدرة الله عز وجل نعم وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. كلمة قدر فيها اقواتها دي كلمة عظيمة. الاقوال جمع قوت والقوت هو الطعام. يعني خلق الله عز وجل جميع انواع الطعام. جميع انواع - 00:54:03

جميع انواع الثمار قدر في في اربعة ايام هناك انواع كثيرة جدا من الاطعمة نحن لا نعرفها. موجودة في بعض البلاد وليست موجودة في بلاد اخرى اكلت الملوخية. ارأيت الملوخية في بلدك؟ ها - 00:54:20

الملوخية اه وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء اي متسابق سواء يعني متساوية للسائلين

هذا متعلق بماذا؟ متعلق بقدر يعني قدر في اقواتها للسائلين. فهمت؟ وادي النهاية متساوية. ثم استوى الى السماء قصد - [00:54:36](#)  
استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض يأتيها طوعا او كرها قالت اتينا طائعين. فالسما كانت دخان قبل ان ان يخلقها الله عز وجل وقضى هن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها - [00:55:09](#)

ارحب في كل سماء امرها مما قدره فيها. وزينا سماء الدنيا. اول سماء بالنسبة لنا هي سماء الدنيا بمصاييحها. وحفظا. ذلك تقدير العزيز العزيز ما معنى النبي مصاييح وحفظها؟ هذي فوادم النجوم لها ثلاث فوادم ما هي النجوم؟ فوادم النجوم؟ يهتدي به ويرمي من الشياطين هذا حفظه - [00:55:26](#)

رجوما للشياطين. حفظا. ومصاييح زينة. زينة. زينا السماء الدنيا. نعم وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. اي في تنمة اربعة ايام. لانها اربعة ايام مستقلة عن اليومين الاولين ولا كانت الايام ثمانية. ما المعنى يعني - [00:55:46](#)  
انظر الله عز وجل قال قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين نعم وجعل فيها رواسي وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. ثم استوى الى السماء فقدهن سبع سماوات فقال له الارض اثنيها طبعاً - [00:56:02](#)  
فقلت اتينا طائعين. فالان هذه الاربعة ايام معناها ماذا؟ في تنمة اربعة ايام. لانها ايام مستقلة عن اليوم الاول. والا كانت الايام ماذا؟ ثمانية ايام ففي اربعة ايام يعني ماذا فيه؟ تنمة اربعة ايام. هم. في تنمة اربعة ايام. والظاهر ان هذه الايام كايامنا التي نعرف. لان الله تعالى ذكرها - [00:56:20](#)

ايام فتحمد على ما كان معروفا ولو شاء الله تعالى لخلقها في لحظة. ولكنه ربط المسببات باسبابها كانت تقتضي حكمته. يعني لماذا خلقها الله في هذه الفترة بعضهم قال ليعلم خلقه التأني في الامور. نعم هذا صحيح ولكن الازهر من هذا ما ذكره هنا - [00:56:40](#)  
ان الله اراد ان يبين ما له ان كل شيء له سبب. يعني مثلا الله كان قادرا ان يجعل خلق الجنين في لحظة. اول ما يحدث الجماع يولد الولد كاملا - [00:57:00](#)

له اسباب. لان كل شيء خلقه الله خلقه بسبب فالسبب مخلوق نعم والسبب لا يمكن ابد ان يوجد النتيجة بنفسه ابد. لان السبب لا ينفرد بايجاد النتيجة. انما السبب لابد ان يجتمع معه ماذا؟ اشياء. منها شروط - [00:57:09](#)  
ومنها موانئ تنتفي ومنها قبول المحل يعني مثلا مثال ذلك مثل انت كنت تمشي بالسيارة قبل ان تسافر تأخذ بالسبب فحص السيارة فحصا جيدا تتأكد انها سليمة. فانت اخذت بالسبب الان ومشيت. هل يلزم من هذا السبب انك ستصل سالما؟ لا. قد تمشي بالسيارة فتأتي السيارة الكبيرة تضربك - [00:57:30](#)  
انا مانع لم ينتفي فلا بد من انتفاء موانع يعني السبب وحده لا يحقق المطلوب. بلابد من موانع تنتفي ولا بد من شروط اخرى تجتمع المريض لم يأخذ الدواء شخصيا بيرضان بنفس المرض وكلاهما اخذا نفس الدواء. احدهما شفي والآخر الذي يشفى. لان الدواء سبب - [00:57:48](#)

والآخر الذي لم يشفى عنده موانع تمنع جسمه من الاستفادة بهذا الدواء. فاذا معتقد اهل السنة ان الاسباب لا تفعل بنفسها ابد. هم. الاسباب لا تفعل بنفسها من امر قدره الله عز وجل لابد من وجود مشيئة الله حتى يحدث المطلوب - [00:58:08](#)  
مشيئة الله التي تجعل هذا السبب محققا للمقبول. فالسبب ليس فاعلا بنفسه. فاذا الله عز وجل اراد ربط الاسباب بالمسببات عندما قدر خلق السماوات والارض في هذه المدة ثم استوى على العرش اي علا وارتفع والعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك. كما قال تعالى ورفع ابوي على العرش. واما عرش الرحمن فهو ساني ذو قوائم تحمله الملائكة - [00:58:25](#)  
دلوقتي كالقبة. وقد وصفه الله تعالى في القرآن بالعظمة والكرم والمجد. ولا يعلم قدره الا الله عز وجل. العرش فوق السماوات كان قبة هكذا. نعم شافين القبة؟ هم. التي تكون فوق المسجد العرش فوق الكون هكذا - [00:58:45](#)  
له قوائم جمع قائم ان هذا المكتب له قوائم. ارجل قال تعالى جمع قائما. قال تعالى ويحمل عرش ربك فقام يومئذ ثمانية اي ثمانية ملائكة. وفي الآية اثبات استواء الله على عرشه على ما يليق بجلاله وعظمته - [00:59:01](#)  
وادلة علو الله على خلقه واستوائه على عرشه اكثر من ان تحصن وقد اجمع المسلمون على ذلك. ومن انكر العلو كفر بالله عز وجل الا



ان يكون متأولا يعني بعض اهل البدع - 00:59:16

يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا ايعطي كل واحد منهما الآخر فيذهب ظلام هذا بضيق هذا وضيعوا هذا بظلام هذا وكل منهما يطلب الآخر طلبا حثيثا اي سريعا لا يتأخر عنه بل اذا ذهب هذا جاء هذا - 00:59:28

واذا جاء هذا ذهب هذا. يعني الله قال يغشي ان يغطي الليلة النهار. يعني النهار يغطي الليل الصبح وفي المساء الليل يغطي النهار. يطلبه حثيثا يعني كل واحد منهما ماذا؟ انه يجري خلف الآخر. مم. حديثا يعني ماذا؟ بسرعة - 00:59:47

يعني لا يوجد وقت فاصل بينهما. عندنا ليل او نهار. لا يوجد شيء بينهما يعني مسلا قد يدخل الطلاب الفصل ويتأخر المدرس فاصل اما اذا قلت جاء المدرس مع الطلاب حثيثا ليدخل بعدها مباشرة. كان الليل يأتي بعد النهار مباشرة. والنهار يأتي بعد الليل بعد الليل مباشرة بدون تأخير - 01:00:07

نعم والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم هذا معطوف على السماوات. يعني ان ربكم الله الذي خلق السماوات والشمس يعني خلق السماوات والارض وخلق الشمس والقمر والنجوم حالة كونها مسخرات فالمسخرات تعلب حال - 01:00:28

مسخرات اي مدلات جارية في مجاريها بتسخير الله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الا له الخلق والامر يعني ان الله تعالى متفرد بالخلق ومتفرد بالامر فله الخلق الذي صدرت عنه - 01:00:49

جميع المخلوقات وله الامر المتضمن للشرائع والنبوات يعني اذا كان له خالق لابد ان يأمر اهلها فكيف يطيع غيره سبحانه وتعالى؟ متضمنا ولا يشيها يا شيخ هو الامر يتضمن يعني فيه امر لا فيه ما لا فيه الشريعة - 01:01:06

وفيما اوحاه الله والانبياء نعم فيما اوحاه الله الى انبيائه ممكن بقى يا عبدالله؟ هم. ممكن بقى من فضلك؟ اه انما هي عبارة مأثورة ذكرها شيخ الاسلام مأثورة منقولة لانهم اعلق بهم يكون اكابدي - 01:01:24

بالابناء لانهم اعلق بهم لكونهم اكابدهم كبد الكبد تعرف الكبد؟ نعم ولكن لماذا تعبير العرب تعبي الادوات بالكبد الانسان يموت بدون الكبد ويحب هذا فكذلك يحب ولده. هم. نعم - 01:02:45

قال والرب وقوله تعالى ان الله تعالى متفرد بالخلق ومتفرد بالامر فلو الخلق الذي صدرت عنه جميع المخلوقات الخلق يتضمن احكامه الكونية والقدرية والامر يتضمن احكامه الدينية والشرعية. ثم احكام الجزاء في الدار الآخرة. قال تعالى تبارك الله رب العالمين اي عظم - 01:03:04

تعالى تبارك يعني عظم وتعالى وكثر خيره واحسانه فتبارك في نفسه لعظمة اوصافه وكماله وبارك في غيره باحلال الخير الجزيل والبر الكثير. فكل بركة في الكون فمن رحمته. فتبارك يعني ماذا؟ هو نفسه سبحانه وتعالى يتصف بالبركة بالعظمة - 01:03:28

هو نفسه يبارك من شاء من عباده والبركة في اللغة هي ماذا؟ ثبوت الخير وكثرته كثرته. هذا معنى قلبي ماذا؟ كثر خيره. كثر خيره واحسانه. نعم فالبركة وصف ملازم لذاته سبحانه وتعالى - 01:03:47

وفعلا من افعاله الرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون معنى المعبود المستحق ان يعبد دون سواه وليس المراد ان من معاني الرب المعبود - 01:04:04

والا لزم منه ان كل ما عبد من دون الله فهو ربه. وهذا ليس بصحيح. والمصنف رحمه الله لم يقصد ان من معاني الرب المعبود. وانما قصد ان الرب هو المستحق - 01:04:26

لان يعبد لانه بعد ان ساق الاية من سورة البقرة ذكر كلاما لابن كثير رحمه الله وهو قول الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. ولذلك قال في المد لماذا؟ والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى - 01:04:36

اية ثم قال بعد ما ذكر الاية قال ابن كثير الخالق لهذه الاشياء والمستحق للعبادة والدليل ان الرب هو المستحق للعبادة قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. هذا اول فعل امر في القرآن. اول فعل امر في المصحف اعبدوا ربكم. يا ايها الناس هذا خطاب لجميع خلق مؤمنهم وكافرهم - 01:04:50

واعبدوا ربكم واطيعوا ربكم بالايمان به وحده والامتثال للوامر والنواهي مع المحبة والتعظيم. الذي خلقهم والذين من قبلكم اي

اوجدكم من العدم بتقدير من عظيم وصنع بديع وربكم باصناف النعم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي من اجل ان تحصلوا ان  
تحصلوا على التقوى - [01:05:13](#)

والتقوى اتخاذ وقاية تحفظكم من عذاب الله باتباع الاوامر واجتناب النواهي واضح هنا؟ مم. الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا  
مهيأ تستقرون عليها وتنتفعون بالابنية جمع بناء يعني. والزراعة - [01:05:36](#)

والسلوك من مكان الى مكان وغير ذلك من وجوه الانتفاع. السلوك المشي. أسألك ايه؟ مشي. المشي مكان لمكان. وغير ذلك من وجوه  
الانتفاع. يمكن ان تفتح الشباك وقوله تعالى والسماء والسماء بناء. ايوة جعل السماء بناء - [01:05:52](#)

لمسكنكم جعل السماء بناء لمسكنكم واوضع فيها من المنافع ما هو من ضروراتكم وحاجاتكم كالشمس والقمر والنجوم وانزل من  
السماء ماء المراد بالسماء السحاب. كما ذكر المفسرون واطلق عليه السماء لانه فوق. كل ما فوقك يسمى سماء. هذا السقف صاحب  
سبعمية وسبعين. وكل ما علا وارتفع فهو السماء. والماء هو المطر والماء النازل من السماء هو مادة الحياة - [01:06:11](#)

للاحياء في الارض جميعا. سواء انبت انبت الزرع مباشرة. او كون الانهار والبحيرات العذبة. يعني اما ان الماء ينزل مباشرة اول من  
ينزل في قول النهر او البئر. ثم بعد ذلك نستخدم هذا الماء في النهر او البئر في سقي الارض - [01:06:40](#)

نعم او انساح في طبقات الارض فتتألف منه المياه الجوفية. يعني ماذا ماشية في طبقات الارض وتخللها وجد منه الابار. فكل الماء  
الذي في الارض اصله من السماء. حتى ماء البحر اصله من السماء. ماء البحر ماء - [01:06:58](#)

بئر ماء النهر كله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال تعالى وانزلنا وانزلنا من السماء ماء بقدر. فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به  
لقادر. وهذا من اعظم الايات. لان دي بتفكر في البئر كيف ان هذا الماء - [01:07:15](#)

يكون من افضل مياه مياه الآبار. يدخل في الارض ويختلط بالرمل ثم يخرج صفيا ناقيا. عندما ترى البئر يخرج منه الماء كباثر زمزم  
مثلا. يرجمان صفيا ناقيا ليس فيه اي - [01:07:30](#)

هو من انظف المياه ها كما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدره فاسكناه في الارض. هذا وما لم يههما مهديه اسكناه في الارض  
يجعلناه ساكنا في الارض. وانا على ذهاب به لقادرون. الله قادر الان يذهب هذا الماء - [01:07:40](#)

وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين يعني الانسان لو اراد ان يخزن هذا الماء الذي ينزل من السماء. يحتاج الى  
ماذا لكي يخزن في هذا الماء؟ الى اشياء كبيرة جدا. ان هذا الماء موجود في الارض في اي مكان تحفة تجد بئر - [01:07:59](#)

فمن اعظم الايات على قدرة الله عز وجل ولكن الناس لا يتدبرون. قال تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من  
السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [01:08:16](#)

جمعوا سمر والثمرة هو ما تخرجه الارض من حبوب وخضار وما تخرجه الاشجار من فواكه عندنا اختلاف انتم تقولون خضروات  
عندكم ها؟ اننا نقول فاكهة ولا تجعلوا لله اندادا اي اشباها ونظراء - [01:08:29](#)

تصرفون لهم العبادة او شيئا منها. وانتم تعلمون اي تعلمون ان هذه العباد ليست مماثلة لله تعالى وتعلمون ايضا ان الله تعالى هو  
المستحق للعبادة. فجمعت هذه الاية بين الامر لعبادة الله وحده - [01:08:53](#)

والنهي عن عبادة ما سواه اعبدوا الله ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وقد ورد لابن عباس في قوله فلا تجعلوا لله اندانا قال الانداد هو  
الشرك اخفى من ديبب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. الصفايا الصخرة - [01:09:08](#)

اذا كانت نملة النمل وصوت مشي النملة هل يستطيع احد ان يسمع صوت مشي النملة؟ على صخرة سوداء هذا مستحيل خفيف جدا.  
هو ان يقول والله وحياتك يا فلان. يحلف يحلف بحياة فلان. يحلف بغير الله شرك - [01:09:24](#)

وحياتي ويقول لولا كلمة هذا اتانا اللصوص. يعني عنده كلب مثلا امام البيت. يقول لولا الكلب لاتي اللص الفضل الى الكلب ونسي الله  
عز وجل ولولا البط في الضال لاتي اللصوص. البط يفعل صوت. نعم. يمنع اللصوص - [01:09:43](#)

وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلان فان هذا كله به شرك مفهوم الاثار لا هذا شرك  
اصغر. الا ان اعتقد المتكلم التسوية بينهما في التصرف. اما ان كان على اللسان فقد - [01:09:59](#)

اصغر باجماع واضح يا لا فده اللي تفسيره ابن عباس على وجوب تجنب الالفاظ الشركية ولو لم يقصدها الانسان. وان الشرك الاصغر كهذا خفي جدا وقل من يتنبأ له. ولما قال الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام كيف نتقيه؟ هو ده حديث صحيح - [01:10:18](#) قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشارك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم. فينبغي ان يقول هذا الانسان الدعاء دائما هذا الدعاء ينبغي ان يحفظه الانسان وان نقوله دائما - [01:10:41](#)

يستعيز بالله من الشرك الذي يعلمه والذي لا يعلمه. وقول ابن عباس فان هذا كله به شرك اي اصغر او اكبر حسب ما يكون به قلب المتكلم بمثل هذه الالفاظ - [01:10:51](#) وعلى المسلم ان ينتبه لما يصدر منه من الفاظ وان يزننها في ميزان الشرف لان لا يتكلم بما يكون محل مخلا بسلامة عقيدته منقضا اقل اي نقص وهل من اياته احد البراهين العقلية التي ابطال الله بها اتخاذ المشركين من اهلها؟ فان القرآن ذكر برهانيين عقليين على ابطال الشرك والتنديد بالمشركين الذين - [01:11:01](#)

مع الله غيره هذه الاية التي بعدها يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بلال وانزل من السماء ماء فقد رزقا لكم. هذه الاية كلها - [01:11:23](#) فيها برهان عقلي. على وجوب افراد الله بالعبادة. ما هو البرهان العقلي؟ البرهان الاول الدليل الاول اذا كنتم تقولون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر لهذا الكون فيلزمكم ان تعترفوا بوحدانيته - [01:11:36](#)

فان من كانت هذه صفته فهو الاله المستحق للعبادة. وما عداه فهو مربوب مألوه. لا يملك لنفسه ولا لغير نفعها ولا ضرا قال تعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [01:11:52](#)

وقل افلا تتقون. وهذا من التناقض الذي وقع فيه المشركون اذ كانوا يعترفون بان هذه الامور من خصائص الله تعالى وهذا يعني ان يقر بالعبادة لان غيره مما عبد معه ليست له بهذه الخصائص. غير الله - [01:12:12](#)

مما عمل مع الراية ليست لهم هذه الخصائص. البرهان الثاني اذا ما هو البرهان الاول الدليل الاول يا ابراهيم الاول. برهان الاول هو الان يقول هذه الاية ذكر الدليلين على وجوب افراد الله بالعبادة. قال ما هو الدليل الاول الذي خرجناه البرهان الاول - [01:12:28](#) انكم اذا كنتم تقولون بان الله هو الخالق وجب ان تعبدوا هذا هو القرآن الاول. البرهان الثاني ان هذه الالهة المعبودة من دون الله تعالى ليس لها ما يخولها لان تعبد. يخولها ان يعطي الحق. خوله ويعطاه الحق - [01:12:52](#)

كما قال تعالى فانها كما قال تعالى واتخذوا من دون الله الة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفس ضر ولا نفعها ولا يملكون موتا ولا حياة تكلمنا عن هذه الاية قد تقدم شيئا من ذلك - [01:13:10](#)

فالالية دي ليس لها صفات اللوهية. صفات الربوبية حتى تعبد. واضح حاجة قال ابن كثير ابن كثير هو العلامة الحافظ المحدث المفسر المؤرخ اسماعيل ابن عمر ابن كثير ابو الفداء ولد سنة سبعمائة. او بعدها بيسير في دمشق ونشأ يتيم البرازق حافظة نادرة. فاشتغل بالحديث ودرس الفقه والف فيه واخذ عن شيخ الاسلام ابن تيمية واحبه واثى عليه - [01:13:24](#)

من مؤلفات المطبوعة التفسير المشهور والبداية والنهاية في التاريخ وجامع المساند والسنن. وارشاد الفقيه لمعرفة ادلة التنبيه بات سنة سبعمائة واربع وسبعين. رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء والمستحق للعبادة اي قال ابن كثير هذه العبارة عند تفسير الاية السابقة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [01:13:52](#)

لعلكم تتقون ابن كثير في تفسيره مغاير لما ذكره الشيخ هنا والمعنى واحد هو ان الايات المذكورة دلت على ان الذي خلق هذه الاشياء ورجالها من العدم على غير مثال سابق هو الذي يستحق ان يعبد وحده لا شريك له - [01:14:12](#)

ولا يشرك به غيره. لان كل من سواه تعالى وتقدس مخلوق مربوب متصرف فيه. كل ما سواه مخلوق له سبحانه وتعالى. لما بين المؤلف وجوب افراد الله تعالى بالعبادة وذكر الادلة على ذلك شرعا في - [01:14:32](#) تاني انواع العبادة التي سيتكلم عن انواع العبادة التي شرع الله لعباده القيام بها. وساق الادلة عليها وقد تقدم معنى العبادة انها اسم

الجامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. قال في المتن - [01:14:48](#)

التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف الى اخره هذه الانواع الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان هي اعظم مراتب الدين. واعظم انواع العبادة كما ورد في حديث عمر الاني ان شاء الله. وقد ذكرها المصنف اجمالا - [01:15:03](#)

ولما بدأ بالتفصيل لم يشر اليها. لانه سيذكرها فيما بعد الان لن يشير الى الاسلام والايمان والاحسان سنتكلم عليه بعد ذلك ولكن الان سنتكلم عن باقي العبادات طيب ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل وهذا سيأتي الكلام عليه واحدة واحدة. والرغبة والرغبة

والخشوع والخشية والاناة والاستعانة والاستعانة - [01:15:22](#)

الاغائة والذبح والنذر وغير ذلك من العبادات التي امر الله بها. قال ايوة مما امر الله به الدعاء والخوف وقوله وغير ذلك من انواع

العبادة اشارة الى انواع العبادة غير محصورة بهذه الانواع - [01:15:45](#)

بل هي كثيرة جدا. طيب كثرة انواع العبادة وتنوعها وعدم القدرة على حصرها. دليل على مسألة اخذناها في اول كتاب. ما هي انه يجوز التفريط في العقيدة. لاننا لو قلنا انه لابد ان يعرف كل عبادة بدليلها. طب نقول كيف نحصل هذه العبادات؟ وكيف نعرف

عددها؟ حتى يعلمه لنا امر بدليله. فده لا يدع - [01:16:00](#)

الا ويجوز التخييط في العقيدة لان كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فهو عبادة فالعبادة بهذا المعنى تشمل الدين كله والحياة كلها تذل قل والله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. كل انواع العبادة ممن

ذكر وغيره لله وحده لا شريك له. ثم ذكر الدليل - [01:16:20](#)

وقد تقدم تفسير هذه الاية وان المراد بالمساجد اماكن الطاعة والعبادة. اي المساجد المعروفة. وروي عن بعض السلف انها اعضاء السجود التي خلقها الله ليسجد عليها العبد. وعلى اي حال فالاية دليل على وجوب افراد الله تعالى بالعبادة لقوله تعالى فلا تدعوا مع

الله احدا. واضح هنا - [01:16:47](#)

فمن صدف منها شيئا لغير الله تعالى فهو مشرك كافر. اي فمن صرف شيئا من انواع العبادة التي ذكر المصنف رحمه الله مثل ان يدعو غير الله تعالى من الاموات والغائبين او يرجوهم او يخافهم او يسألهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات او غير ذلك فهو مشرك الشرك

الاكبر - [01:17:07](#)

لانه صرف بعض خصائص الله لغير الله. وكافر لانه جحد حقا لله تعالى وصرفه لغيره الشرك والكفر قد يجتمعان فيمن لا ايمان له.

فيقال انه مشرك كافر. وقد ينفرد الشرك بقصد الاوثان - [01:17:27](#)

من قبور وغيرها وان كان يعترف بالله تعالى فلا يطلق عليه كافر بل هو مشرك فقط. لان الكفر معناه الجحد والانكار. لكنه مشرك كافر

اذا صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله - [01:17:44](#)

منكرا ان الله تعالى مستحق لهذه الانواع الشيخ يميل الى ماذا؟ الى التفريق بين الشرك والكفر وهذا مذهب الجمهور. وذهب بعض

اهل العلم وهم الشافعية وابن حزم. الا انه لا فرق بين الشرك والكفر. وكل مشرك كافر وكل كافر - [01:17:57](#)

المشرك والدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام ان بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. فسبب تارك الصلاة مشرك مع انه لم

يعبد غير الله اما الجمهور يقولون لا الكافر - [01:18:10](#)

المشرك لابد كل مشرك كاش وليس كل كافر مشرك. المشرك عبد غير الله فيكون كافرا. اما الكافر يكفر لازم ان يكون مشركا كالذي يترك الصلاة او يستحل الخمر مثلا. ولن يعبد غير الله هنا يقولون. فنسميه كافر ونسميه مشرك. اما الشفيع ابن حزم يقولون هو كافر

ومشرك لانه اشرك بهواه. اتبع هواه - [01:18:23](#)

عبدة هواه. نعم. الذي احل الخمر مثلا ما الشرك الذي وقع فيه؟ انه اتخذ الهه وهواه. فهتم هذا المعنى؟ فيه خلاف بين اهل العلم هل

بينهما فرق ام لا؟ فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر - [01:18:43](#)

والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخرج برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يكفر الكافرون والدليل على ان من دعا مع الله

غيره فهو مشرك كاتب هذه الاية. فان الله تعالى سماهم كافرين بدعائهم مع الله غيره. والبرهان هو الدليل الذي - [01:18:59](#)

يترك في الحق لبسا خلطا شبهة واقوى الدالة البرهان اقوى الدالة يترك التباسا عند السامع شكا ونادى يطلق عليه برهان فهو اقوى من الحجة واقوى من الدليل. لان الدليل قد يكون ظنيا لا قطعيا. اما البرهان فهو امر - [01:19:15](#)

فقوله سبحانه لا برهان له به. يعني ليس له دليل ولا حجة على هذا. ولا يمكن لاحد ان يدعو مع الله عز وجل غيره ويكون له برهان بحيث يكون الذنب متوجها الى من دعا مع الله غيره وليس معه برهان - [01:19:32](#)

يعني يستحيل ان تجد مرهانا على عبادة غير ذلك. فقوله لا برهان له به ليس معناه ان هناك برهان. برهان. بل كل من عبد شيئا غير الله فليس له لانه يستحيل وجود برهان على عبادة اله اخر مع الله تعالى فهذا الوصف - [01:19:47](#)

لا برهان له به جاء والله اعلم لموافقة الواقع. الواقع انه كل اله معبود من دون الله ليس له برهان. لا لاجرا للمفهوم بالحكم المنطوق. بحيث يقال من عبد مع الله غيره وله برهان فلا مانع. وبعد موافقة الواقع انه وصف مطابق للواقع لانهم يدعون مع الله غيره بلا برهان - [01:20:03](#)

خلاصة الكلام يعني في هذه الفقرة يريد ان يقول ان قوله تعالى وما يلعب مع الله اله اخر لا برهان له به ليس معناه ان انا له مفهوم مخالفة وان هناك الها لك به برهان. واضح؟ هذا ليس بصحيح. فهذا لا مفهوم له فكل من عبد من دون الله. فليس له فيه برهان. هذا واضح - [01:20:23](#)

وموافقة للواقع الواقع ان نقول للالهة الباطلة ليس لها برهان في عبادتها. لا يمكن ابدا لكل من عبد الها غير الله معبود غير الله ان يأتي بدليل على جواز عبادته. فهتم هذا جيدا - [01:20:43](#)

مممكن تاخذ من اول قوله وقوله تعالى فانما حسابه عند ربه نعم بينما يحسبه الى ربه يعني حساب هذا الذي دعا مع الله غيره عند ربه هو حساب لا فلاح معه لقوله تعالى انه لا - [01:21:00](#)

لماذا قال عند ربه؟ ما معروف ان الحساب عند الله؟ هذا من باب ماذا؟ باب التهديد. كما تقول مثلا ولله المثل الاعلى تقول ام لولدها حسابك عند ابيك ليس عندي. نعم. فحسابه عند ربه الذي ربه وخلقته حتى يعلم كيف - [01:21:16](#)

يكون هذا الحساب؟ نعم. اذا حذفنا عندي شقنا هذه الجملة. وسلام فانما فانما حسابه لا قيمة. سيفتح حسابه. ها ومن يدعو مع الله الها اخر برهان بان له به فسيلقى حسابه - [01:21:46](#)

سيلقى عمله مثلا. نعم وان الله جل وعلا سمى من من دعا معه غيره كافرا. ولا منازعة فيه مهما كان هذا المدعو سواء كان ملكا نبيا. اين اين تسميته كافرا - [01:22:02](#)

نعم. ومن يدعو مع الله الها اخر ثم قال في اخره انه لا يفلح الكافرون. فدل هذا ان دعاء غير الله كفر. لا يشترط فيه شرطا زائدا على هذا. لا يشترط فيه مثلا كما يدعي بعض اهل البدع - [01:22:21](#)

انه لابد ان يعتقد فيه انه ينفع ويضر. كما يقول بعض اهل البدعة. نعم لا مجرد الدعاء بيننا كفر. حتى ان اعتقد انه لا ينفع ولا يضر. نعم يقول المصنف وفي الحديث الدعاء - [01:22:37](#)

الشرح بدأ المصنف رحمه الله بالاستدلال على كل نوع من انواع العبادة التي ذكرها ونصنف فرد انواع عبادة كما تقدم ذكرها يعني وسردها مجملة طبعاً سيأتي لكل عبادة واذكر ماذا؟ دليلها. نعم - [01:22:53](#)

وسأتكلم ان شاء الله على كل نوع منها بما تيسر من من تعريف او تقسيم او سياق لبعض الدالة على ما ذكر الشيخ من الدالة فبدأ بالنوع الاول وهو الدعاء لانه اهم انواع العبادة - [01:23:10](#)

بما ورد في حديث النعمان ابن بشير رجلوا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادات على ان الدعاء اهم انواع العبادات من جهة ضعيف. الصحيح الثاني الدعاء هو العبادة. نعم. يأتون دائما هذه البعض - [01:23:29](#)

نعم اصح منه مخ العبادة المخ هذا جزء الشريف المخ اما الدعاء هو العبادة الدعاء كله عبادة لان الدعاء نوعان ما هما النوعان عارف نوعان دعاء دعاء المسألة كما سيقول هذا هو سيقول هذا الان. نعم - [01:23:47](#)

الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالضمير هو وضمير الفصل يفيد توكيد. يعني كان يمكن ان يقول ماذا؟ الدعاء الدعاء عبادة.



اللي قال الدعاء هو العبادة تأكيد. نعم - [01:24:07](#)

انه اتى بالخبر المعرض في قوله العبادة فكأنه قال الدعاء هو العبادة لا غيره. لان تعريف المبتلى والخبر يدل على الحصر كما هو

معروف في البلاغة. نعم والدعاء في القرآن الكريم تناولوا معنيين - [01:24:21](#)

الاول دعاء العبادة هو فعل الطاعة تقربا الى الله تعالى فهو شامل لجميع الطاعات من صلاة وصوم وزكاة وحج وتلاوة لان العابد يطلب

من ربه القبول والثواب. واسأله مغفرة ذنوبه بلسان بلسان حاله - [01:24:39](#)

بلسان الحال وعكس لسان المقال. لسان المقال ان يقول يا رب اغفر لي. لسان الحل عندما يصلي هو يدعو الله. لانه كأنه يقول يا رب

اغفر لي بهذه الصلاة ارزقنا الجنة بهذه الصلاة كأنه يطلب من رد فعله لم يصوم بلسانه بلسان حاله بفعله نعم الثاني دعاء المسألة وهو

دعاء - [01:25:00](#)

سبحانه وتعالى بسبب المنفعة ودفن المضرة وكذا النوعين عبارة لله سبحانه وتعالى لان الداعي دعاء المسألة يطلب سؤاله بلسان

المقال والمغفرة بلسان الحال كما تقدمت الشرك في عبادة دعاء العبادة تزلل الخضوع لغير الله سهل. لا حتى حتى لم يكن -

[01:25:22](#)

في قلبي تذلل وخضوع. لان لو قامت في قلبي تذلل وخضوع لغير الله يكفر حتى لم يدعو. هو دعاء هو شرك بمجرد انه عبادة الدعاء

نفسه عبادة. فاذا صافها لغيرك كان مشركا. لا لشهد لنا بما قام في قلبه. لو قام في قلبه تذلل وخضوع لغير الله. هم. يكون اضاف كفر -

[01:25:53](#)

دعاء العبادة على بالك ان يصلي القبر او يتوب بالقبر. يتوب بالقبر. يصلي لصاحب القبر. ويذبح للقبر. نعم. ام الحديث الذي ذكره

المصنف رحم الله الدعاء منكر عبادة فمخ الشيء له وخلاصته وما يقوم به ومعناه ان عبادة لا تكون الا بالدعاء - [01:26:13](#)

كما ان الانسان لا يقوم الا بالمخ وانما كان الدعاء مخ العبادة لانه يدل على الاقبال على الله تعالى والاعراض عما سواه وهذا الحديث

يدل على منزلة الدعاء من بين انواع العبادة - [01:26:40](#)

هو حديث ضعيف لكن معناه صحيح واشهدوا له حديث الذي ذكر الذي ذكرته انفا وهو حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه

والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخليين - [01:26:55](#)

داخليين يعني فانيلين. نعم والجزاء من جنس العمل لما استكبروا عن عبادة الله عقبه الله بما دام الذل ومعنا استجيب لكم استجب

وتقبل عملكم الدلالة من الاية ان الله جل وعلا ثم الدعاء عبادة. فقل ان الذين يختبرون عن عبادتي فيدخلون الى جهنم - [01:27:21](#)

مداخلي اي حقيرين ذليلين صاغرين جزاء لهم على استقبالهم وهذه الاية فيها ان الله تعالى امر بالدعاء ووعدنا بالاجابة. فدل على ان

الدعاء عبادة بل هو من اجل العبادات. من اعظم العبادات يعني - [01:27:48](#)

نعم ايضا ما معنى قوله تعالى استجب لكم؟ ما معنى الاستجابة قبول الدعاء وماذا ايضا الافادة. ماذا ايضا؟ نعم؟ يعطي ما تطلبون.

كل هذا دخل في الاجابة. لكن الاجابة لا يلزم ان يكون منها عطاء ما تطلب. لان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:28:06](#)

الترمذي قال اذا دعا احدكم ما من عبد يدعو بدعوة الا اعطاه الله بها احدى ثلاثة. هم. اما ان يعجلها له في الدنيا يعطيه ما يطلب في

الدنيا ومن يدخر اهله في الآخرة ثوابا. هم. واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. فان هذا بعد الاجابة. هم. فالله عز وجل لابد ان

يجيب الدعاء اذا كان - [01:28:27](#)

الدعاء خالصا. ولكن الاجابة ليس معناها كما يظن الناس انه لابد ان يحدث ما دعوت لقد يؤتيك ما العود قد يصرف عنك من السوء

مثلها. لكي ستنزل بك مصيبة فالله قدر صرف هذه المصيبة عنك بسبب دعائك. او يدخر لك الثواب في الآخرة. فالله حكيم -

[01:28:47](#)

كان انسب قد تدعو بشيء ويكون الشر في ان ان يعطيه واياك نعم سبحانه وتعالى. فاذا هذا معنى الاجابة يعني؟ نعم ودليل الخوف

قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. الخوف هو انفعال يحصل بتوقف - [01:29:05](#)

ما في ضرر وهلاك الخوف انواعه. الاول الخوف الطبيعي. الخوف من عدو او سبع او حية هذا ليس بعبادة ولا ينافي الايمان لانه قد

يوجد في المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الله لرميا احرق قريشا - [01:29:26](#)

وكنت ربيت اذا رأسي فيدع خبزا جميلا طويلا. هو ذكر المحل الشاهد منه ان الله امرني ان يحرق قريشا اي ان اقاتلهم معناه قتلنا ان نقاتلهم حتى اهلكهم يعني وقلت يا ربي اذا يثلغ رأسي يفلغ رأسي يكسر رأسي فلم اي كسره - [01:29:52](#)  
يعني انا وحدي فيدعوه خبزا الخبزة الف خبز يعني بدل ما كان الرأس مستدير هكذا يصبح هكذا. خبز بل يعمل خبز. يعني يقتلونني يعني. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام قال الله له اغزوه - [01:30:22](#)

لغزك. وابعث اليهم جيشا نبعت اليك خمسة جيوش. حديس مسلم. حديس طويل. اشهد ان الحديس ماذا ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ خاف. ها؟ قال اذا يسلفه رأسه وهذا خوف طبيعي. وهذا افضل الخلق عليه الصلاة والسلام. هذا افضل الخلق عليه - [01:30:38](#)

الصلاة والسلام وقال تعالى عن موسى عليه السلام فاصبح في المدينة خائفا يترقب. لم فرعون كان يبحث عن موسى اصبح موسى في المدينة خائف هذا خوف لا يناقض الايمان هذا خوف طبيعي. نعم - [01:30:55](#)  
ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلوا ولا خوف لا يلام عليه الانسان اذا انعقدت اسبابه. واما اذا كان اه وهمية او له سبب ضعيف فهو مذموم لان صاحبه جبان. جبان. عكس الشجاع - [01:31:13](#)

يخاف يعني. يعني الخوف اذا كان وهمي اللي بيخاف من الجن يخاف ان يبقى عنده في البيت. هذا خوف مذموم لقوا السمك ضعيف جاي بيخاف من الصرصور او الفقر. تمام - [01:31:33](#)

عشان خوفا من عين. الخوف من العين ايضا ان ده نقص ايمان كلام جميل في هذه المسألة. معنى كلامي يعني ذكر هذا الفوائد في تفسير المعوذتين. يكون من اعظم اسباب الاصابة بالعين الخوف من العين - [01:31:46](#)

لماذا؟ لان الخوف من الحسد نقص في التوحيد. فالله يبتليك بسبب نقص التوحيد بل تصاب بالحسد. نعم. الشيخ وبعضهم يمكن لا تدعوه ربما سيصيب العنف ويغلق ولده. لا هناك هذه مسألة اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وهذا حديث صحيح - [01:32:02](#)  
الشيخ الالباني استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان. هم. فان كل ذي نعمة محسود. يعني في بعض الاحيان لو كان هناك نعم والله واختصك بها عن باقي الناس فلك ان تكتمها. مثلا الله رزقك مالا كثيرا رزقك صحة رزقك علما. ليس معنى ان تكتم ما تخفيه عن الناس - [01:32:22](#)

ولا تنفع به الناس. المعنى الا تحدث الا من تحب يعني. نعم. انما لا تحدث الا من تحب. لكن كثير من الناس عندهم يعني خوف شديد من الحسد والعين. ودائما يفكرون في هذا - [01:32:43](#)

يعيش حزين لكل ما حدث له شيء قال هذا بالحسن. عليك ان تقول هذا بالذنوب يعني. يقول هذا بالسحر. دائما يقول هذه المرأة لم تتزوج لابد انها ده سحر. ده من يعلقون الامر على الحسد او السحر؟ نعم. هو ينسون افعالهم يعني وما اصابكم من مصيبة مما كسبت ايديكم شيء من التزكية يا شيخ جعل نفسه يعني دائما - [01:32:54](#)

افضل يعني خلق الناس يحسدونه دائما من وتر او ولي من الاولياء اه بعيدا عنه او يصيبه بمكروه وادي الخوف والواقع بين عباد القبور والمتعلقين بالاولياء. قال تعالى قال تعالى عنكم ان نقول الا تراك بعض الالهة - [01:33:14](#)

فهم يتصورون ان الالهة يخاف منها لانها قد تعتدي الانسان بسوء. ومعنى هذا في نظره. تصيبه يعني انها اذا كانت تنفع فانه يتصور ومنها تضر يطلق وعليه اخوف الزين. وان الخوف شرك اكبر. خوف السر هو ان يخاف من غير الله. من وثن - [01:33:41](#)

اولي اسم القبر والصنم اي شيء ابدى من دون الله يسمى وفا الاولين من الاولياء بعيدا عنه بعيد المال الاخر او ميت ان يصيبه بمكروه. هذا الخوف والواقع بين عباد القبور المتعلقين بالاولياء. كقول قوم لهود لهود - [01:34:06](#)

ان نقول الا اعتراك ما اعتراك اصابك. بعض اياتنا بسوء. ان هم يقولون له انت تدعونا للتوحيد اصبحت مجنوننا هذه الدعوة تدل انك مجنون. وهذا الجنون سببه الهتنا. الهتنا جعلتك مجنوننا. لكن لانك تسبها - [01:34:33](#)

هم يظنون ان الاله لا تصرف. تستطيع ان تضر وان تنفع نعم ويتصورون ان ليلة يخاف منها لانها قد تعتلي الانسان بسوء ومعنى هذا

في نظرهم انها اذا كانت تنفع فانه يتصور منها ان تضره. هذا خوف السر هو خوف شرك - [01:34:50](#)

انه الثالث كأن يترك الأمر بالمعروف او نهى من منكر خوفا من الناس فهذا خوف محرم ومكتون. نعم. او يترك امر نأتي بالحجاب

خوفا منها نخاف محرم ليس ليس كفرا يعني من المحرم. هذا ليس - [01:35:05](#)

يترك الامر بالموقف يترك واجب ويفعل محرم. يترك التعدد خوفا منها هذا خوف محمود النوع الرابع هو خوف التعبد وتعلق وايضا

فاحدا يتعبد بالخوف له فيدعوه هو الخوف لطاعته وادي النوع هو خوف التعبد والتهلل الذي يحمل على التركة والبعد - [01:35:30](#)

المعصية بالله تعالى وتعلقه به من اعظم واجبات الدين ومقتضيات الايمان لاننا خوفا من اعظم واجبات القلب. ما الفرق بين الثاني

والثالث؟ الثاني خوف السر هو يظن ان سيدنا الولي - [01:35:58](#)

لو تصرف فانا شركة الربوبية يظن انه يعلم الغيب ويستطاع ان يضره وينفعه. اما الخوف الرابع خوف التعبد والتعلق هو يخاف مع

الذل. يخاف الذل والخضوع لهذا الذي يخاف منه. هم. نعم. يدعوه فقال وان يخاف احدا يتعبد بالخوف له - [01:36:18](#)

فيدعوه الخوف لطاعته يطيعك الذي يطيع الجن مثلا تعظيما له ويعبده. نعم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا ابن تيمية لم يخف

والله اتبع هواه ولا سيما اذا كان طالبا ما لم يحصل له فان نفسه تبقى طالبة - [01:36:37](#)

لما تستريح به وتدفع به للهم والحزن وعنها وليس عندها من ذكر الله وعبادته ما تستريح اليه وبه استريح الى المحرمات من فم

الفواحش وشرب المحرمات وقول الزور. ماذا يقصد يعني؟ الانسان اذا لم يخف من الله اتبع هواه. ولو اتبع هواه وقع في - [01:36:55](#)

يعني اعظم مانع للانسان من الوقوع في المحرم؟ واعظم دافع له لفعل الواجب هو الخوف من الله. فاذا انعدم الخوف او قل وقع في

المخالفة ولا بد ما الذي يجعل يعصي عندما يكون خليا؟ ما الذي يجعله يخرج الواجب؟ عندما يكون قليلا. ضعف الخوف من الله.

فكلما عظم الخوف استقام الانسان على طاعة الله عز وجل. هذا معنى قوله ماذا - [01:37:15](#)

ليس عندهم من ذكر الله وعبادته من تستريح اليه وبه ليس عنده في خلوته مسلا ما ينشغل به من العبادة من تلاوة القرآن او او

الصلاة او الذكر او غير ذلك. فيكون فارغا فيتسلط عليه الشيطان فيقع في المعصية. نعم؟ به ذكر - [01:37:38](#)

تستريح اليه. الى الله. اليه لا. الى العبادة. انظر لنقرأ الكلام مرة اخرى. قال الانسان اذا لم يخف من الله اتبع هواه افرايت من اتخذ

اليها واتبع هواه وقع في الحرام. لا سيما اذا كان طالبا ما لم يحصل له. فان نفسه تبقى طالبة - [01:37:54](#)

تستريحوا بي ما معناه؟ اذا كان طالبا ما لم يحصل له من المعصية. يا ولد معصية ابحت عنها. فان نفسه تبقى طالبة لما تستريح به.

هو لا يستريح الا بالمعصية. وتندفع - [01:38:14](#)

به الغم والحزن عليها. يظن ان هذه المعصية ستدفع عنه الغم والحزن وليس عنده من ذكر الله وعبادته ما يستريح اليه وبه ما يطمئن

اليه. هم. بفعله ويطمئن به. فيستريح الى ماذا؟ الى المحرمات - [01:38:30](#)

فلذلك فعل المعصية يكون كالعطشان كلما شرب من البحري زاد عطشنا. كلما شرب من البحر زاد عطش لماذا؟ لانه ليس عنده من

الطاعات ما يشغله. ليس عنده من طلب العلم ليس عنده هم يشغله. يفعل المعصية - [01:38:45](#)

ويستمر فيها عياذا بالله تعالى هذا معنى قوله فيستريح الى المحرمات من فعل الفواحش وشرب المحرمات وقول الزور عياذا بالله

تعالى. نعم. الاية التي ساقها المؤلف دليل على ان الخوف عبارة عن - [01:39:00](#)

الله تعالى بدليل ان الله تعالى جعل خوف شرط من صحة الايمان. فقال تعالى فلا تخافوهم يخافون. هذه هي الاية التي ذكرها. فلا

تخافوا مفهوم المخالفة انهم ان لم يخافوا الله عز وجل ما لا؟ انتفع عنهم الايمان. نعم. انما ذلكم الشيطان يقوم فيه اولياء -

[01:39:13](#)

فلا تخافون خافون يخوفوا اولياء اي يخوفوكم اولياء. اولياءه مفعول به ثاني. المعنى الاية لها سبب نزول. من

يعرف ان الصحابة اللي في غزوة احد عندما هزموا اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يجمعهم مرة اخرى ليقاتلوا المشركين بعد الغزو

مباشرة في معركة اسمها حمراء الاسد - [01:39:33](#)

نعم لرد على الهزيمة يعني فجاء واحد من المشركين الى النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يقول لهم ان المشركين قد جمعوا

لقتالكم مرة اخرى. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم - [01:40:03](#)

ايمان وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا اي رجعوا خاف المشركون من قتالهم وما قاتلوه. رجعوا بنعمة من الله وفضل ولم

يمسسهم بسوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل على والله ذو فضل عظيم - [01:40:20](#)

انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. الشيطان يخوفكم اوليائه. يعني يجعلكم تخافون من اوليائه لازم معنى الاية يخوف اوليائه ان

يجعل اولياؤه من الكفار يخافون منه لأ. المعنى يجعلكم انتم تخافون من اوليائه - [01:40:30](#)

ذلكم الشيطان يخوفك يخوفك مثلاً من النمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهاد. نعم يخوفكم اوليائه ويعظمهم في صدوركم

لاجل ان تموت معنوياتكم فتخافوهم وتحصل الهزيمة. تابوت يعني تضعف معنوياتكم يعني معنويات يعني حالتك النفسية. انما

الشيطان يخوفك هذه الدعاية تعرفون الدعاية الكاذبة - [01:40:48](#)

دعاية كلام الكاذب ينشرون كلاماً كاذباً ان الكفار اقوياء وعندهم كذا وكذا. تفهم؟ حتى يخاف المسلمون ويتركوا جهادهم في

الاية يخوفكم اوليائه يقول العرب اعطيتوا الاموال اي اعطيتوا قوم الاموال - [01:41:13](#)

اه. لان هناك خلافاً بين اهل العلم في معنى العلم لما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه؟ يعني يجعل اوليائه يخافون منه. والمعنى الثاني

هو الصحيح يخوفكم اوليائه ان يخوفكم من اوليائه. فهمت - [01:41:35](#)

طيب لا تخافوهم فيه بيانا انه لا يجوز لمؤمن ان يخاف اولياء الشيطان ولا ان يخاف الناس كما قال تعالى فلا تخشوا فخاف الله امر

به وخوف اولياء الشيطان نهى عنه. نعم - [01:41:56](#)

اعطيت الاموال وحدثت المفعول الاول. اين المفعول الاول القوم لان اعطى نفس المفعولين. القول المفعول الاول الي هو الاموال

مفعول الثاني. انما ما لك من الشيطان يخوف اوليائه هناك المفعول الاول محذوف اين المفعول الاول محذوف؟ ها - [01:42:16](#)

اين محذوف؟ ارجع الاية انظر الان ماذا تقول؟ انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه افضل اوليائه. اين المفهوم الاول؟ محذوف تقديره

قم يخوفكم اوليائه. فهمت؟ كما تقول اعطيت القوم الاموال. تقول اعطيت الاموال والاولان مفعول ثاني؟ الاموال مفعول ثاني -

[01:42:40](#)

ثاني والاول اول مادة محذوف وهو الاقوام القوي. مفهوم ماذا؟ نعم وشاهد من الايات ان الانسان اذا خاف غير الله سبحانه خوف.

خوف تعبد وتأهل. تأله. كل التألق والمحبة والتعظيم - [01:43:03](#)

للقلب يحمل على الطاعة والبعد عن المعصية فان هذا الخوف من انواع الشرك لان الله جل وعلا جعله من من مقتضيات الايمان فمن

صرف هذا لغير الله تعالى فليس بمؤمن - [01:43:21](#)

وقد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى معنى بديعاً للخوف المحمود. كما نقله عن ابن القيم في مدارج السيدتين يقول

الشيخ الاسلام محمود ما حجزك عن محارم الله - [01:43:36](#)

وقال بعض السلف لن يعدوا خائفاً من لم يكن للذنوب تاركا الخشية بمعنى خوف. لكن الخشية اخص من الخوف مقرونة بمعرفة الله

تعالى قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:43:53](#)

من خشية الخوف مقرون بمعرفة الله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امام الله اني لاختشاكم لله واتقاكم له الخشية خوف مع

تعظيم وعلم بخلاف الخوف الخوف قد يكون معه علم هذا الخوف من الله - [01:44:18](#)

وقد يكون خوف من الاسد. ولا بدون تعظيم. يعني خوف قد يكون معه تعظيم هذا خوف من الله يسمى خشية. اما الخوف من الاسد

ان تخاف من الاسد لا تعظمه. نعم؟ واضح - [01:44:39](#)

اما هو تنبيه صح اعمل حرف التنبيه قوله تعالى لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً. ولا يشرك بعبادة ربه احداً او انتظار الشيء المحبوب.

والرجاء يتضمن التذلل والخضوع فلا يكون الا لله سبحانه وتعالى - [01:44:49](#)

يقدر عليه الا الله شرك وان كان الله تعالى وان كان الله تعالى قد جعل لها اسباب اسباب لا يستقيل بنفسه بل لا بد له من معاونين ولا بد

من انتفاء الموانع وهو لا يحصل ولا يبقى الا بمشيئة الله. كما قلنا منذ قليل في اول الكلام. قلنا السبب لا يستقل بنفسه لا لا -

النتيجة بنفسه بل لابد له من معاون اسباب اخرى. كيف يمثل شيخ الاسلام هذا بنور الشمس يقول فان نور الشمس سبب للرؤية. ولكن لا توجد الرؤية الا بوجود معاونة ووجود الجسم - [01:45:44](#)

لو ان نور الشمس نزل بدون جسم لن ترى. ووجود العين التي ترى لابد له من معاوية وعدم المانع المانع السحاب مانع ان هي من نور الشمس فالاسباب لابد لها من شروط ومعاونات وموانع - [01:45:57](#)

قال والرجاء نوعان محمود هو رجاء انسان عمل بطاعة الله على نور من الله فهو راج ثوابه وراج ورد انسان ذنوبا ثم تاب منها وهو راج لمغفرة الله تعالى وعفوه واحسانه وجوده وحمله وكرمه - [01:46:11](#)

هذا رجاء محمود. الرجاء انسان عمل بطاعة الله على نور من الله. لماذا قال على نور من الله يعني وفق السنة. مم. فالراجل لثوابه ورجاء انسان اذنب ذنوبا ثم تاب منه فراج للمغفرة. هذا رجاء محمود اما رجاء للطاعة واما رجاء للمغفرة بعد الذنب. هذا رجاء محمود. الرجاء المذموم - [01:46:34](#)

ورجاء سام متماد في التفويض والخطايا. يرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغفور والواد والتمني هو الرجاء الكاذب الرجاء الكاذب هو اللي يتمنى بدون عمل. لا يسمى رجاء الا بعمل. قال تعالى ان الذين امنوا - [01:46:57](#)

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. فذكر ايمانه وهجر وجهاده بعد ذلك رجاء. نعم مستمر مستمر في التفريط مستمر في ترك العمل ثم يرجو رحمة الله - [01:47:20](#)

الفرق بين الرجاء والتمني ان الرجاء يكون معه مع بذل جهده وحسن توكله. اتمنى يكون مع الجسد. قال تعالى ويخافون عذابه طلب القرب منه بمحبة وعبوديتي بضاعتي وانواع القربات ومن كان يرجو - [01:47:36](#)

يعمل ويطول وينتظر وقوله لقاء ربه بالمعاينة المرور بها الملاقاة الخاصة. لان النبي قال يوم القيامة نوعا يعني فسر اللقاء او اللقي هنا بالمعاينة. معنى المعاينة ان يرى الله عز وجل. فلقاء الله معناه ماذا؟ رؤيته نعم - [01:48:11](#)

والمراد به هنا الملقاة الخاصة لان لقاء يوم القيامة نوعين نوع خاص الرضا والنعيم من الله سبحانه وتعالى كما في هذه الاية لجميع الناس والدال على اللقاء العام قوله تعالى في سورة الانشقاق يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كاد - [01:48:44](#)

واما من اوتي كتابه وراء ظهره على ان اللقاء في قوله فلماقيه لا ابنة الرؤية ولذلك قال في اول الكلام ماذا؟ فسر لقاءنا بالمعاينة. اي بالرؤية. نعم كما في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فمعناه ومن كان ينبغي ويطلب ويتقرب لقاء الله سبحانه وتعالى الذي هو اللقاء - [01:49:13](#)

رضا ونعيم وان يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد الاية واضحة ان الرجاء لابد فيه من عمله فليعمل من كان يرجو لان الذي يرجو مستوى الله ويخاف من من عقابه يعمل عملا صالحا ربه احدا والعمل الصالح كما فسر اهل العلم هو الخالص - [01:50:00](#)

الموافق لشرع الله من واجب او مستحب نعمات ربي احدا. يعني لا يشرك في العبارة مع الله غيره من كان لا ملك مقربا ولا نبيا ولا وليا ولا احدا من الصالحين. وفي قوله سبحانه بعبارة ربه اشارة الى - [01:50:22](#)

النهي عن الشرك فكما انه ربك الذي خلقك هو لم يشاركه احد في خلقك يجب ان تكون العبارة له وحده لا شريك له الواجب على العبد ان يحقق رجاءه فلا يعلقه الا بالله تعالى - [01:50:46](#)

ما يعلقه بقوته ولا بعلمه ولا يعلقه ولا بعمله وبعمله ولا يعلقه بمخلوق ومن المأخوذ عن علي رضي الله عنه انه قال لا يرجو عون الا ربه ولا يخاف الا ذنبه - [01:51:08](#)

ان يعلم انه كلما قوي وطمعه في فضل الله وطمعه في فضل الله تعالى ورحمته ودافع وحرية وحرية مما سواه وان كان او تعلق به انصرف قلبه عن العبودية لله تعالى وصار عبدا لدينه بقدر ما - [01:51:28](#)

وما في قلبه من تعلق والرجاء لغير الله كلام نفيس انقله ليستفيد منه ابقائي يقول رحمه الله يعلم ان المحرم ان محركات القلوب الله عز وجل ثلاثة المحبة والخوف والرجاء. واقواها المحبة - [01:52:09](#)



وهي مقصودة لذاتها لانها ترد في الدنيا والاخرة في الاخرة. يعني الخوف يزول في الاخرة. ويبقى ماذا محبة لله عز وجل. نعم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:52:39](#)

الا هو ان لا سهل. لا لأ. الا وليس ان لا. انا حرف كله على بعضه يسمى درس استفتاح بالتأكيد للتأكيد فقط حرف للتأكيد حرف استفتاح للتأكيد اداة استفتاح للتأكيد. ليس الا يلبس المركبة هي كلمة واحدة - [01:53:04](#)

المرسوم منه الزج والمنع من الخروج عن الطريق. المحبة اه تلقي عبده تلقي العبد يلقي عبده في سيره الى محبوبه وعلى قدر ضعفها وقوتها يكون سيده اليه. والاخوة يمنعه ان يخرج عن طريق المحبوب. والرجل يقوده - [01:53:22](#)

فهذا اصل عظيم يجب على كل عبد ينتبه له فانه لا تحصل له عبودية بدونه وكل احد ان يكون عبدا لله لا يهيئه. اذا المحبة على قدر قوتها وضعفها يكون سيره كلما زالت محبته زاد عمله. السيل هو العمل الصالح - [01:53:43](#)

الخوف يمنعك من من الخروج عن الطريق طريق هذا وطريق الله المستقيم واليمين والشمال المعاصي وشرك وكفر. خوف يمنعك. الرجاء يقوده ان الرجاء قلنا ماذا؟ هو طلب القلب ما عند الله. فالرجاء دائما يقوده عندما يذكر ان هناك ثواب يقود هذا ويشجعه على العمل. فان قيل - [01:54:05](#)

في بعض الاحيان قد لا يكون عنده محبة ابعثوا على طلب محبوبه. فاي شيء يحرك القلوب؟ قل يحركها شيئان. اولا كثرة الذكر للمحبوب ان كثرة ذكرى تعلق القلوب به. اذا اراد ان يزن محبته لله - [01:54:26](#)

يكثر من ذكره لله ها يكثر من ذكرى لله فان الذكر يسبب ماذا؟ حب من تذكره. من كان يذكر مخلوقا من الدنيا يحبه مطالعة آلاء ونعمه هذه من اعظم اسباب المحبة. الذكر اولا ثم التدبر في ماذا - [01:54:41](#)

ها في نعم الله واله. الاله هي النعم فاذا ذكر العبد ما انعم الله عليه من تسخير السماء والارض وما فيها من اشجار والحيوان وما اسبغ عليه من النعم الباطنة من الايمان وغيره فلا بد ان - [01:54:56](#)

يثير عنده باعثا. باعثا يعني للمحبة. وكذلك الخوف تحركه ما الذي يزيد الخوف اذا علمنا ان الذي يزيد المحبة؟ الذكر ومطالعة النعم. من لا يزيد ما الذي يزيد الخوف؟ مطالعة آيات الوعيد آيات العذاب. والزجر والعرض والحساب ونحوه وكذلك الرجاء يحركه - [01:55:10](#)

بطولات الكرم والحلم والعفو عندما ترى الايات التي تتكلم عن كرم الله عز وجل وحلمي ومغفرتي وعفوي يزيد رجاؤك في ثواب الله. الايات التي تتكلم عن الوعيد يزيد خوفك. التدبر في - [01:55:30](#)

النعم والاداء وذكر الله يزيد محبتك. قال ابن القيم كلما قوي الرجاء جد صاحبه في العمل ليس قل بالعكس الرجاء دافع للعمل. ولله المثل الاعلى حتى في الدنيا. يعني الان الموظف الذي في الشركة يأتيه صاحب الشركة - [01:55:43](#)

يقول له اذا عملت ساعة اضافية ساعطيك ضعف الراتب. يا اما اللي هو سعيد جدا يعني. ويزيد العمل يعني. لانه عنده ماذا؟ عنده رجاء لانه ماذا قوي الرجاء في الثواب. جد صاحبه في العمل - [01:56:02](#)

كما ان الباذرة كلما قوي طمعه في في المغل اي في الثمرة علق غلق ارضه بالبذر. يعني ما الان الباذر الفلاح الذي يضع البذرة اذا قوي رجاءه في ماذا لو قيل للفلاح كل بذرة تضعها سيكون فيها شجرة - [01:56:18](#)

سيغلق ارضه بالبر. لم يضع شبرا ليس فيه بذر. فهمت؟ فالبذر هذا هو العمل. البذر هذا هو العمل والثمرة ارضه بالبذر. واذا ضعف رجاؤه قال قيل وهذه الارض ليست مفيدة لا تضع فيها بدرا كثيرا. خلاص ترى بعض البذر وخلاص ضعف قصر في - [01:56:36](#)

قال في موضع اخر ابن القيم لولا الرجاء لما صار احد فان الخوف وحده لا يحرك العبد خوف وحدة ولا يحرك العبد لا بد من ثواب وعقاب. حتى في التربية - [01:56:55](#)

تسيب وتعاقب. لو انت دائما تعاقب خلاص يبقى الدين يطيعك. لو عارف ان هناك ثواب سيطيعك. وانما يحركه الحب ويزعجه الخوف ويحدوه يعني يقوده يحبه يعني يقوده الرجاء الكلام على عبودية الرجاء مع الناس تتكلم عن عبودية التوكل. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:57:08](#)